تنسيقية داريا
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني عشر - الأحد ٢٢ نيسان ٢٠١٢

هل يتوافق مفهوم الدولة المدنية مع فهم المسلمين له؟

6

تزامنًا مع وصول المراقبين الأمميين

النظام مستمر في قصف واقتحام المدن والثورة مستمرة حتى إسقاط الأسد

ما تزال الثورة السورية ماضية

قبل عام تمامًا قدمت داريا طليعة شهدائها في الثورة السورية. ثلاثة شهداء قضوا في يوم الجمعة العظيمة ليكونوا شهودًا على إجرام النظام الذي وجد حينها أن استخدام العصيّ والغاز لا يكفي لترهيب الشعب الذي ثار من أجل حريته وكرامته، فظن أن الرصاص الحي قد يتكفل بذلك. لكن رد أهالي داريا جاء حاسمًا فخرجوا بعشرات الآلاف في تشييع أبطالهم، مع أن رائحة الدم والبارود كانت ما تزال تعبق في الجو، ومع أن كل مشيع كان يدرك أنه يمكن أن يتحول إلى شهيد جديد.

تتالت الأسابيع والشهور بعد ذلك على ثورة السوريين، ولم يعد الرصاص كافيًا لكسر إرادة الشعب، ولجأ النظام إلى الحصار والاقتحام بالمدرعات وإلى القصف من داخل المدن ومن خارجها، وإلى مختلف أشكال التنكيل والعقاب الجماعي من قطع للكهرباء والخبز والغاز... دون أن ينال ذلك من عزيمة السوريين أو يثنيهم عن المضي في ثورتهم.

صحيح أن النظام قصف أحياءً بكاملها ونجح في إضعاف المظاهرات في مدن وقرى كثيرة، لكن ذلك لا يعني أنه نجح في إضعاف الثورة، إذ يتبين في كل جمعة أن القمع والإجرام لا يمكن أن ينهي ثورة شعب، ورأينا مدن وقرى إدلب مثلًا بعد أن طالها القصف والتدمير الممنهج وقد انتفضت من جديد يوم الجمعة الماضي وكأنها تقول للجلاد إن كل زيتونة ستنجب بطلًا ومحال أن ينتهي الزيتون. وهذا يؤكد ما كتبه الدكتور عزمي بشارة قبل مدة: (ما هو أكيد أن السوريين لن يتوقفوا قبل تغيير واقعهم السياسي، والتوقف عن التظاهر حين تدخل الحي دبابة، ليس انتصارًا للدبابة ولا هزيمة للمتظاهرين. حاجة نظام إلى دبابات للسيطرة على مدنه هي إعلان هزيمته).

واليوم وقد زاد عدد شهداء داريا الأبية عن ٦٠ شهيدًا وزاد عدد شهداء سوريا عن ثلاثة عشر ألفًا، ما تزال الثورة السورية ماضية في طريقها الراسخ نحو النصر لا يضرها إجرام النظام ولا عظم التحديات ولا خذلان العالم. تحية إلى أرواح شهدائنا جميعهم وإلى تضحيات المعتقلين والثوار

وقف إطلاق النار مع وقف التنفيذ !!

3

حمص.. دور مشايخها في مكانتها الثورية

7

فيلا الوزير بميلوني دولار !!

9

داريا... شهيد بأسلوب جديد!! وأسبوع حافل بمسائيات الثوار وستة مظاهرات رائعة في جمعة «سننتصر ويهزم الأسد»

مظاهرات مسائية يومية وميليشيات جميل حسن تفقد صوابها

باتت مسائيات الثوار تستنزف طاقات مليشيا جميل حسن، فغدت الكابوس الذي ينكد عليهم مساءهم، فما أن يعودوا إلى ثكناتهم بعد نهار شاق مليء بالاعتقالات وملاحقة الشباب، حتى يشاهدوا ثوار داريا في بث مباشر على القنوات الفضائية!!، ينشدون أغاني الثورة، ويهتفون فيها للجيش الحر، ولإسقاطهم وإسقاط رئيسهم، فيعودون من جديد مستنفرين، يجوبون الشوارع بحثًا عنهم، فيقيمون الحواجز الطيارة ويروعون المارة ويتحرشوا بهم. ولكن شباب داريا الأحرار لا يتوانون عن معاودة الخروج بشكل شبه يومي نصرةً لإخوانهم في حمص وإدلب وجميع المناطق المنكوبة.

المطالبة بالمعتقلين عند طلاب المدارس لها نغم آخر

قام مجموعة من طلاب داريا الأحرار يوم ثلاثاء «الحرية والوفاء لوائل الون» ١٥ نيسان بتفريغ طاقاتهم عن طريق الرسم وصناعة أعلام الاستقلال الصغيرة ونقشوا عليها عبارات ثورية للمطالبة بالمعتقلين، وتندد بالعنف المطبق من قبل النظام، حيث قاموا بتوزيعها في مداخل الأبنية والمحال التجارية ووفاء للمعتقل وائل الون المعتقل منذ ٢٥أيار ٢٠١١

شهيد بأسلوب جديد في يوم الخميس 19 نيسان

في حلقة جديدة من مسلسل إجرام ميليشيات جميل حسن، قامت مدرعة تابعة لهم مساء الأربعاء الماضي ١٨ نيسان بدهس الشاب واصف صريم أثناء سير موكبهم وبسرعة فائقة على طريق الشهيد زاهر المبيض «الكورنيش الجديد» ثم نقل على أثر ذلك إلى المشفى الوطني بداريا ولكنه لم يجد العناية الطبية اللازمة مما أدى إلى استشهاده يوم الخميس متأثرًا بجروحه .. وإمعانًا في الإجرام أجبرت العصابة أهل الشهيد على التستر على أعمالهم الشنيعة ودفنه دون تشييع يليق به .

ساهم في إحصاء معتقلي داريا

تقوم مجموعة (معتقلو داريا) على الفيسبوك -وهي خاصة بمتابعة أخبار الاعتقالات التي ينفذها عناصر الأمن والجيش بحق أهالي مدينة داريا- بإحصاء عدد المعتقلين في داريا، وتحاول حصر العدد الكامل في ظل وجود العديد من الأسماء التي لم تصل ولم تدرج في القائمة. لذا نرجو المساهمة والمساعدة في إرسال أسماء وصور المعتقلين وخصوصًا أولئك الذين لم ترد أسماؤهم في القوائم الموجودة في مستندات المجموعة.

لمراسلة العاملين في المجموعة وإرسال معلومات عن المعتقلين على البريد الإلكتروني: motakalodaryya@gmail.com

زخم المظاهرات يزداد رغم التواجد الأمني في جمعة «سننتصر ويهزم الأسد»

أصبح المشهد مألوفًا، فطبيعي أن تشاهد المدرعات والرشاشات تطوف في شوارع مدينة داريا في كل يوم، وخصوصًا في يوم الجمعة، فتراهم في حالة استنفار دائم، كما هو الحال في جمعة «سننتصر ويهزم الأسد» حيث أقامت ميليشيات جميل حسن منذ الصباح الباكر حاجزًا في وسط المدينة يقوم بتفتيش المارة، وبعد ذلك قاموا بالتجوال في شوارع المدينة حتى قبيل صلاة الجمعة بقليل، حيث دخلت مؤازرة لهم مكونة من باص من الحجم الكبير ومدرعة عليها رشاش وأخرى عليها جهاز (راشدة) يقوم بتتبع الاتصالات تابعة للجيش ويرافقهم عدد من السيارات الخاصة تحوي بداخلها عناصر أمن وشبيحة، حيث توغلت في شوارع المدينة، وانتشرت أمام المساجد ونشرت قنّاصيها على الأبنية المرتفعة، حيث لوحظ وجودهم في ساحة الحرية على بناء «أبو الهوى» و آخر على بناء «محمود». ورغم استمرار الموكب الأمني بالتجول في شوارع المدينة ومحاصرة بعض مساجدها خرج الأحرار في ستة مظاهرات رائعة، في كل من جامع البشير، وجامع نور الدين، وجامع المصطفى، وجامع الوهاب، نادت بإسقاط النظام وهتفت نصرة لحمص وإدلب والمدن المحاصرة والمنكوبة، ورفع فيها الثوار لافتات الثورة «دم الشهيد..مو نسيانينو»، وكما خرجت مظاهرتان في جامع طه، وأخرى في جامع السمح قابلتها ميليشيات جميل حسن بإطلاق الرصاص الحي والهجوم عليها، وأقامت عدة حواجز طيارة للترصد لأي طالب للحرية فتعتقله، حيث أقيم حاجز عند محلات الوزير في وسط المدينة وآخر في المساء عند دوار أبو صلاح عملا على تفتيش المواطنين تفتيشًا دقيقًا، وقاموا باعتقال بعض الشبان، ثم أفرج عنهم في وقت لا حق من الليل .

استمرار الاعتقالات العشوائية بشكل شبه يومي تزامنًا مع وجود لجنة المراقبين الأممين !!

تواصل المخابرات الجوية مسلسل اعتقالاتها في مدينة داريا، برغم دخول مبادرة مجلس الأمن حيز التنفيذ والتي تنص على إطلاق جميع المعتقلين!! فقد طالت الاعتقالات في الأيام الأخيرة العديد من الشباب سواء عن طريق إقامة حواجز طيارة، أو عن طريق خطفهم واقتيادهم إلى فرع المخابرات الجوية دون أي ذنب أو سبب!!.

ففي يوم السبت ١٣نيسان ٢٠١٢ اعتقل كل من محمود عكاش، وعمار عصام خولاني وأحمد عمر خشيني وسامر رفيق العبار ومحمد محمود شحادة وسامر صلاح مطر وابن فريز موسى السقا، وفي يوم الإثنين ١٥نيسان ٢٠١٢ اعتقل كل الشابين عماد جمال عودة، وفراس شفيق غزال، أما يوم الثلاثاء ١٧نيسان ٢٠١٢ فقد اعتقل الشابان مهند احمد الزهر، بهاء محمد غزال، وفي يوم الخميس اعتقل كل من جمال أديب عليان العبار، وعمار زهير عليان العبار، ومحمد عمر العبار، أما يوم الجمعة ٢٠نيسان «جمعة سننتصر ويهزم الأسد» فقد اعتقل كل من مصطفى محمد عيد مراد وأحمد غالب نوح ومازن محمد السقا وحكمت آمون.

وعلى صعيد الإفراجات، أفرج يوم السبت١٣نيسان عن محمد سعيد خشفة، وعن عماد عدنان أبو كم ومحمد عبد المجيد أبو كم بعد مضي حوالي ٣ أشهر على اعتقالهم، وعن أنس معضماني بعد حوالي شهرين من الاعتقال، أما في يوم الثلاثاء ١٧ نيسان فقد أفرج عن هيثم صعيدي بعد حوالي شهر من اعتقاله، وفي يوم الخميس ١٩نيسان تم الإفراج عن الشاب هيثم ناعسة بعد اعتقاله للمرة الثانية لحوالي الأربعة أشهر، كما أفرج أيضًا عن أحمد أبو كم وسامر فته بعد حوالي الثلاثة أشهر- وأفرج عن الشاب نوري زليخة والشاب جهاد برمة بعد حوالي شهرين ونصف من اعتقالهما، وعن الشاب حسام سعدية بعد حوالي شهرين من الاعتقال، وأفرج أيضًا الخميس عن محمد عبد الله الحو بعد اعتقال دام مدة شهرين، وعن جهاد النوري .

أما يوم السبت ٢١ نيسان فقد أفرج عن كل من ديب خشيني وابنه وائل

مصطفى مراد

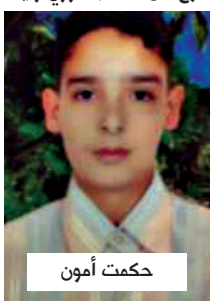
حكمت أمون

وقف إطلاق النار، مع وقف التنفيذ، استمرار القصف والاقتحام تزامنًا مع وصول لجنة المراقبين الدوليين

836 مظاهرة في 612 نقطة تظاهر عمت البلاد في جمعة «سننتصر ويهزم الأسد» سقط خلالها 37 شهيدًا

تبقى اتفاقية وقف إطلاق النار، رغم وجود مراقبين دوليين حبرًا على ورق في ظل استمرار القوات الأسدية في اقتحام المدن وارتكاب المزيد من المجازر والفظائع، حتى تحت أعين المراقبين الدوليين، وازدادت موجة النزوح ضمن المحافظة الواحدة وبين المحافظات. في المقابل، يستمر السوريون في التظاهر ضد النظام على مدار الأسبوع في مظاهرات صباحية ومسائية وطيارة أنهكت عناصر الأمن وقطعان الشبيحة، وفي جمعة سننتصر ويهزم الأسد، سيل عارم من المظاهرات عم البلاد من أقصاها إلى أقصاها مؤكدين أن عنف القوات الهمجية لا يخيفهم ولن يثني عزيمتهم.

حمص، قصف مستمر، والنزوح كذلك

قصف عنيف لم يتوقف في أحياء الخالدية والبياضة وجوبر والصفصافة والسلطانية وجورة الشياح والقرابيص والقصور بالأسلحة الثقيلة كما يستمر قصف القصير والحولة وتلكلخ بالهاون والمدفعية الثقيلة. وفي ذكرى مجزرة ساحة الساعة، انتفضت حمص عن بكرة أبيها في مظاهرات عارمة رغم القصف. ويستمر تمركز القناصة على أسطح المباني في وسط حمص لتصيد المارة الأمر الذي يشل حركة المدنيين وتنقلهم كما يعيق حركة النزوح من حمص. ورغم ذلك خرجت مظاهرات في يوم الجمعة في حي الشماس وجورة الشياح، ففي حمص، الثوار صامدون كأغصان الزيتون.

درعا، اقتحام لمدنها احتفالاً بقدوم لجنة المراقبين

مع وصول لجنة المراقبين، اقتحمت القوات الأسدية بصر الحرير واللجاة برًا وجوًا وقامت بإحراق المنازل وشنت حملة أمنية واسعة فيها كما تعمدت تخريب ممتلكات المدنيين وعملت عصابات الأمن على فك الإضراب في درعا المحطة عنوة. هذا وشنت القوات الأسدية عمليات دهم واعتقال واسعة في نوى ومحجة وانخل والصنمين والحارة، وكعادة حوران الصمود، خرج الأحرار في يوم الجمعة في مظاهرات حاشدة في طفس والكرك والمسيفرة ودرعا البلد وداعل والطيبة قابلتها قوات الأمن بالرصاص الحي.

إدلب، تعامل أمني وحشي وتصميم شعبي منقطع النظير

قصفت القوات الأسدية سرمين وكنصفرة حيث تم العثور على جثث مجهولة الهوية ملقاة في بئر قرب سرمين واقتحمت القوات البربرية أريحا وشنت حملات دهم واعتقال في كفرومة كما شهدت قرى جبل الزاوية قصفًا عنيفًا، رغم ذلك استمر خروج مظاهرات على مدار الأسبوع في بنش وكفرنبل والدانا وكللي ومعرشمشة ومعرة النعمان، وفي يوم الجمعة أعدمت قوات الأمن ٥ أشخاص من قرية الرامي أثناء توجههم للمظاهرة وخرجت مظاهرات في خان شيخون وبنش وحاس ومعرة مصرين وغيرها حيث شهدت إدلب وحدها ١٧٠ مظاهرة.

حماة، ثورة كالعاصي، لا تنضب

قامت القوات الأسدية بشن حملات دهم واعتقال في مدن حماة وريفها وأعدمت شخصًا في حيالين واستمر قصف قلعة المضيق كما تم اقتحام السلمية وشن حملات دهم واعتقال في حي القصور، كما داهمت قوات الأمن حي الضاهرية والصواعق وشنت حملات دهم واعتقال وحلق الطيران الحربي فوق كل من اللطامنة وكفرزيتا وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات في الصابونية وحي باب قبلي وجرجناز هاجمتها قطعان الشبيحة وأمطرتها بوابل من الرصاص.

حلب، استمرار التظاهر، وكذلك القمع

شهدت حلب طوال الأسبوع مظاهرات حاشدة أبرزها في الصاخور وعندان ومساكن هنانو، وقامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص على متظاهرين في حي الميسر، وفي يوم الجمعة قامت قوات الأمن باقتحام حي صلاح الدين وهاجمت المظاهرة التي انطلقت فيه. وفي حي الفردوس قامت قطعان الأمن بإطلاق النار عشوائيًا رافقتها حملة اعتقال تعسفية، وفي حي الفرقان وبستان القصر أطلقت قوات الأمن النار على المتظاهرين وحاصرتهم مما أوقع العديد من الجرحى أما في مدينة الباب، فقد فتحت قوات الأمن النار موقعة أكثر من ٢٠ إصابة بعد خروج المصلين من الجامع الكبير.

دمشق وريفها، ثورة ماضية كحد الحسام

شهدت دمشق خروج مظاهرات جابت العديد من الشوارع الدمشقية، كما سمع دوي انفجارات في القدم والحجر الأسود وخرجت مظاهرة أمام وزارة الأوقاف احتجاجًا على علماء السلطان، وقطع الأحرار كورنيش الزاهرة بالإطارات المشتعلة. أما في ريف دمشق، فقد قامت القوات الأسدية بمحاولة إفراغ مدن عربين وحرستا وزملكا من الدبابات المنتشرة في شوارعها مع وصول وفد المراقبين الدوليين، رغم ذلك احتشد الأحرار في عربين مع دخول اللجنة أطلقت قوات الأمن النار عليهم والقنابل المسمارية موقعة العشرات من الجرحى، وفي دوما سقط ٣ أطفال خلال ٣ أيام برصاص القناصة خرج الآلاف في تشييعهم، وشنت قوات الأمن حملات دهم واعتقال في المعضمية وحرستا ودوما وكفر بطنا. وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة في دمشق سقط خلالها شهيدين في دف الشوك، وكذلك في كفرسوسة ونهر عيشة والميدان والمزة وقامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص والغازات على متظاهري حي التضامن.

مراقبون ولكن !!

وأخيرًا وصل وفد المراقبين الدوليين إلى سوريا، «الفرصة الأخيرة لنظام الأسد»، بعد عام ونيف من القتل والتشبيح. ولعظيم ترحيبها بهم، أعلنت الحكومة السورية عن عدم مسؤوليتها عن أمن وسلامة فريق البعثة في حال عدم التزامهم «بتعليماتها» وإن لم ترافقهم قوات الجيش الأسدي وعدسات كاميرات الإعلام الرسمي «فقط» لتريهم ما آلت إليه أحوال البلاد من خراب ودمار على أيدي «العصابات الإرهابية المسلحة» ولتكرر ذات السيناريو الذي وضعته للجنة المراقبين العرب، وعندها بالطبع سوف تتغير الخارطة السورية بكل تأكيد مثلما انتقلت آنذاك بابا عمرو إلى حي الزهراء الموالي وتحولت درعا إلى السويداء بقدرة قادر!!

ومع وصول أعضاء فريق بعثة المراقبين الدوليين «الستة»، ازدادت حدة عنف القوات الأسدية فلا إطلاق النار توقف ولا الاعتقالات والمداهمات خفت حدتها ولا الاقتحامات كذلك، واستمر مؤشر ضحايا آلة القتل الأسدية بالارتفاع منافسًا بذلك أسهم البورصة، ٧٧ شهيدًا في يوم واحد فقط، وما خفي أعظم! والحكومة السورية لازالت تضع العصي في العجلة وتشترط على الأمم المتحدة إذ حددت عدد المراقبين بـ ٢٥٠ مراقب فقط!! والمراقبون دون سلاح حتى للدفاع عن أنفسهم، وبذلك عملت الحكومة الأسدية على جعل مهمة المراقبين شبه مستحيلة، مما دفع بان كي مون لإعلان «إحباطه» من كيفية تعامل الحكومة السورية مع لجنة المراقبة ودعا الحكومة السورية إلى السماح للفريق بحرية التحرك الكاملة داخل الأراضي السورية، والأسد لم يمانع قط!! فهو سمح لهم بعد أن حذرهم من العصابات المسلحة بالتحرك. وعلى الأرض، وفي زيارة اللجنة التفقدية الأولى لدرعا، اقتحمت القوات الأسدية درعا في بصر الحرير واللجاة وأطلقت النار على المتظاهرين وقتلت وجرحت العشرات بوجود اللجنة، وفي اليوم الثاني لها في ريف دمشق، قامت القوات الأسدية أيضًا بإمطار المتظاهرين في عربين بوابل من الرصاص وألقت عليهم قنابل مسمارية أوقعت العشرات من الجرحى على مرأى ومسمع اللجنة، التي فرت من رصاص الأسد الذي أتت لتراقب توقف إطلاقه!! فهل تريد اللجنة الدولية حرية تحرك أكثر من هذه الحرية!!

وكان أن طلبت بعثة المراقبين حوامات لسهولة وسرعة التنقل بين المناطق الثائرة ولنقل الجرحى، ولأمان طاقم البعثة قبل كل شيء بالطبع، الأمر الذي لم يستطع طبل النظام، المعلم، استيعابه!! فأعلن من سفارة بلاده في الصين استعداد سوريا لتزويد البعثة بحوامات «روسية» يقودها طيارون سوريون «شرفاء» ووضعها تحت خدمة المراقبين إن كانوا حقًا يريدون نقل الجرحى!! فلا حاجة لحوامات أجنبية خارجية قد تكون هي الأخرى طرفًا في المؤامرة الكونية على النظام الأسدي.

فما المؤمل من هذه اللجنة إذًا، ستة مراقبين سيزداد عددهم تدريجيًا ليصل إلى ٢٥٠، وسيتم نشرهم في كافة المدن والمحافظات السورية، فماذا سيفعلون!! وهل ستتأكد اللجنة الدولية من عدم التزام الأسد بالدليل القاطع أم سيكون تقريرها مشابهًا لتقرير الدابي الذي أعلن التزام الحكومة السورية ببنود المبادرة العربية آنذاك، التزامًا محى بابا عمرو من على الخارطة...

ولا يزال المجتمع الدولي ينتظر صدور قرار عنان وتستمر القوات الأسدية في خرق هدنة وقف إطلاق النار كما يستمر الإعلام السوري بالكذب والمراوغة، حاله حال حكومته «الممانعة المقاومة»، وكذلك تستمر الدول الداعمة لها بتأييدها حتى الموت، فمن وجهة نظر الروس، «الجماعات المسلحة» هي من أحبط خطة عنان لا الأسد والمعلم عاود «للمرة المليون» تأكيد وجود مؤامرة «كونية» للتدخل العسكري في سوريا، الرواية التي لم تنتهي فصولها بعد!! وداخل جدران الأمم المتحدة، أعلنت رايس أنه في حال استمر عدم استقرار الوضع على الأرض، ولم تفي الحكومة السورية بالتزاماتها، وكان أكد البيت الأبيض أن نظام الأسد غير صادق وبأن تشدد الأسد يجبره على العمل على الخطة البديلة (ب)، عندها سيزج الأسد المنطقة في «حرب مفتوحة»، والأسد يترجم هذه الحرب على أرض الواقع، حرباً ضد الشعب السوري الذي تخاذل العالم أجمع عن إنقاذه حتى الآن..

ربيعنا بلا زهور !! .. مازن شربجي .. عُد

مازن سليمان شربجي، من مواليد داريا ١٩٨٥م.. متزوج ولديه طفل.

مازن شاب طيب القلب، كله عنفوان، أحب وطنه وبلده لدرجة كبيرة، وعمل بكل إخلاص.

التقى مع أحرار داريا ليرسموا معًا بأفكارهم السلمية مستقبل سوريا.

لم يكتب الله له أن يرى الثورة وقتًا طويلًا، لكنه كتب له فيها حياة مشرفة، مليئة بالتضحيات والبطولات، فقد كان من أوائل الشباب الذين خرجوا للتظاهر وقدموا أرواحهم في سبيل ذلك.

ظهر مازن في الصفوف الأولى، وقد عمل مع بعض رفاقه على ابتكار أساليب سلمية متميزة، وشارك في تقديم الطعام لعناصر الجيش والأمن على الحواجز، وفي الغداء الذي أقيم لأهالي شهداء الجمعة العظيمة في داريا، وكان يؤكد مع رفاقه على ضرورة إتباع الطرق السلمية المجدية للوصول إلى غايتهم، في بناء دولة مدنية ديمقراطية. وشارك في الاجتماع الذي عقد في المركز الثقافي للحوار في ٢٨/٤/٢٠١١م.

لم تستطع المخابرات الجوية أن ترى أشخاصًا من أمثاله يحبون وطنهم ويسعون إلى إصلاحه، فاستدعاه جميل حسن رئيس فرع المخابرات الجوية في بداية الأحداث لإقناعه بمبادئ حزب البعث وعدم فائدة التظاهر، واتهمه بعمالته مع أصدقائه لإسرائيل، وأنهم يهتفون للطائفية، ولكن في الواقع كانوا يهتفون «إيد وحدة.. إيد وحدة..» «لا سنة ولا علوية ولا درزية بدنا وحدة وطنية». ثم قامت المخابرات الجوية وبكل وحشية باعتقاله للمرة الأولى في ٥/٥/٢٠١١م بعد اقتحام بيته، بعشرات الرجال المدججين بالسلاح، وتم اطلاق سراحه بعد ٦٥يوم من قبل المحكمة العسكرية بتهمة إضعاف الشعور القومي!! بعد أن تعرض لكثير من التعذيب والضغوط النفسية طيلة فترة اعتقاله.

لم يلبث مازن كثيرًا خارج سجنه حتى فاجأته المخابراتالجوية بعشرات العناصر مقتحمة مكان سكنه، واقتادته لمكان مجهول.

مازن لايزال معتقلًا للمرة الثانية من تاريخ ١٥/٨/٢٠١١ م، وأهله متخوفون جدًا على حياته، ولا توجد معلومات تصل عنه سوى أنه بفرع المخابرات الجوية، وأفادت الأخبار الأخيرة عنه من أحد المفرجين عنهم أنه نقل إلى الفرقة الرابعة التابعة لماهر الأسد! والجدير بالذكر أيضًا أنه تعرض في اعتقاله الثاني لأشد وسائل التعذيب والانتهاكات الجسدية والنفسية!

مازن شربجي كما شباب سوريا الأحرار، طلبوا الحرية ونذروا أنفسهم ووقتهم لها، بل ونذروا أرواحهم ثمنًا لنيلها، فسوريا المستقبل، دولة تضمن الحقوق لكل أبنائها وتتسع لكل الشعب السوري بكل أطيافه.

يتميز مازن بروحه المرحة وإصراره ومثابرته، فهو إنسان اجتماعي ومحبوب من قبل أصدقائه، ويتمتع بمحبة واحترام غالبية من يعرفه، والضحكة والبشاشة لا تغادر وجهه، مع كل الألم المحيط به كان ينسى آلامه عندما يرى أصدقائه بخير وبصحة جيدة داخل السجن، حتى سجانيه لمسوا وعيه وقدرته على الإقناع، ففي كل يوم يستدعونه للتناقش وللتحاور معه.

قرابة العشرة أشهر ومازال مازن معتقلًا، على الرغم من مساعي بعض المنظمات الدولية، وعلى الرغم من مراسيم العفو المزعومة، ومبادرة الجامعة العربية ومبادرة كوفي عنان الأخيرة.

مازن الرائع... ستعود بإذن الله مكلل بالنصر...

مازن شربجي...نريده بيننا الأن.

منحبك يا حرية وبس...

كلما لاح لي طيفها ابتسمتُ وملأت ضحكاتي أرجاء مخيلاتي، لتتسابق دقات قلبي فترسم لها صورة في سماء ذاكرتي، ترويها من شراييني التي تنبض باسمها، فرحلتي هذي كلها لأجلها، لأدفع مهرها الثمين لا قراريط ذهب وفضة، بل أياماً أختلي وإياها، أبادلها أجمل وأصدق المشاعر، وأقص عليها القصص عما يفعله سجاني، ولكنني أتجرع الآهات لأجلها، فهي حبي الأول، ولها نسجت قصائدي، وعلى وتر حروفها غنيت ترانيمي وأشعاري.

لطالما عاهدتها أن أبقى وفياً لها، وأن أخلص في حبها، بل وسأضحي بحياتي لأجلها، ولطالما غمرتني نشوى ذكراها فأفاضت علي حبوراً كنت أخفيه حتى لا يراه سجاني فيقيده كما قيدني ليبعدني عنها.

حدّثت رفاق زنزانتي عنها وعن أحلامنا التي حكناها معاً من خيوط الشمس الذهبية، وقررنا أن ننشرها لتملأ الأفق حياة وسكينة، ولكن الغبطة اعترتني إذ وجدت منهم من سبقني لحبها، ولم تراودني مشاعر حقد على ذاك العاشق، بل حاولت أن أتعلم منه فنوناً في حبها، وساعدني في رسم صورتها، وشرعنا جميعنا نلوّن تضاريسها لنزيّن بها أفق عالمنا.

وبدأنا نتبادل الأدوار بانتظار طيفها أن يمر أمامنا، فبات كل عاشق يغفو دقائق تاركاً الولهان الآخر ينتظرها خوفاً أن يسرق أحد طيفها، فكلنا نذرنا أنفسنا حراساً لها، ويداً واحدة لحمايتها، حتى السراب اتّحد معنا يوماً، فصوّر لنا الأبواب الموصدة قد فُتحت، والقيود كُسرت، أمسكنا بأيدي بعضنا وبقوة لندرك هل نحن نيام أم مستيقظون في عالم الموتى؟ ومع أننا أدركنا أنه سراب مر أمام محيانا، إلا أننا قلناها وبصوت واحد:

منحبك يا حرية وبس....

طالب حبيب زيادة

طالب ديب زيادة (أبو براء)من مواليد داريا ١٩٨١

متزوج ولديه ثلاثة أولاد، يعمل في التجارة

اعتقل من قبل المخابرات الجوية من معمل رخام بعد أن وشى عليه أحد الأشخاص في ٢١/٦/٢٠١١.

يعتبر طالب من أبرز الشباب الناشطين والفاعلين في ثورة الكرامة، حيث برز في الصفوف الأولى منذ بداية الأحداث.

شوهد طالب للمرة الأخيرة في فرع القصاع التابع للمخابرات الجوية.

بعد أقل من شهر يكمل أبو براء عامه الأول في غيابات الأفرع الأمنية بعيدًا عن أبنائه وأهله الذين ينتظرون عودته بفارغ الصبر، وهناك تخوف كبير على حياته وذلك بسبب سوء المعاملة التي يتعرض لها، إضافةً لتردي الأوضاع الإنسانية والمعيشية داخل المعتقلات السورية.

أنس بسام عليان

أنس عليان مواليد داريا ١٩٨٦م، متزوج ولديه طفلة.

أنس من أوائل المشاركين بالمظاهرات السلمية منذ بداية الثورة،

اعتقل أنس في عملية مداهمة على أيدي المخابرات الجوية من مكان عمله بتاريخ ١١/٦/٢٠١١م، حيث قبع عدة أيام في فرع المخابرات الجوية وحقق معه لمدة خمسة أيام، ثم حول إلى فرع القصاع حيث عانى هنالك في ظلم المنفردة لمدة ٥٥ يوم حول بعدها إلى محكمة ريف دمشق ولم يتم الإفراج عنه على الرغم من موافقة القاضي على إطلاق سراحه!! فأعيد مرة أخرى إلى فرع المخابرات الجوية «قسم الدراسات» وبقي هنالك أكثر من سبعة أشهر، وبعدها أودع مدة شهر ونصف في الفرقة الرابعة التابعة لماهر الأسد ومن ثم حول إلى فرع الآمرية التابع للمخابرات الجوية ومازال إلى الآن مغيب عن ابنته وأهله.

ويذكر أن والد أنس الحاج محمد بسام عليان قد انتقل إلى رحمة الله، دون أن يشاهد ولده المعتقل منذ ١٠ شهور، ولم يستطع أبنه أنس أن يودعه قبل رحيله إلى مثواه الأخير.

هذه العبارة الأخيرة التي قالها الحاج أبو أنس رحمه الله عن ابنه أنس المغيب عنه قبل وفاته بأيام حين دب الحنين في قلبه:

« لك الله يا أنس أنت أنس ولكل امرئ من اسمه نصيب، لك الله أيها الحبيب فالقلب أدمي فهل من طبيب يا مهجة القلب ونور العيون فهل بلقاء قريب طيفك مازال بيننا »

أنس معتقل آخر من معتقلي داريا الذين مر على اعتقالهم قرابة العام على الرغم من مساعي بعض المنظمات، ومراسيم العفو المزعومة.

السنة الأولى - العدد الثاني عشر - الأحد ٢٢ نيسان ٢٠١٢
enabbaladi@gmail.com

شهداء على الهسة،،، فوق الموت عصة قبر

من هنا خرج الأبطال من قلب الألم.. من وطن عاث فيه الظالم فسادًا، خرجوا وتفجرت فيهم مواجع وآلام دفينة، وضعوا نصب أعينهم أهدافًا وآمالًا كثيرة.. وأجمل ما في ذلك أنهم كسروا حاجز الخوف بالرغم من معرفتهم حق المعرفة بوحشية هذا النظام وظلمه.. وكلهم أمل بمستقبل يمنح الكرامة والعدل لأبنائهم.. بمجتمع يخلو من الفساد والرشوة والظلم.. نعم هؤلاء هم الأبطال، الذين حملوا أرواحهم على أكفهم ونادوا حرية حرية..

ولكن كيف لمن رضع الظلم والوحشية منذ صغره أن يفهم مثل هذا الكلام؟! كيف له أن يفكر بمصلحة غيره وإسعاد شعبه وهو قد ورث كل الصفات اللاإنسانية عن والده..؟!! فهو كالحيوان يمنع أي أحد من الاقتراب منه ومن كرسيه الذي قد ألصق به بعد والده وينوي أن يورثه لأولاده هو أيضًا..!! إياكم والاقتراب من سيادتي وعرشي.. سوف نضرب بيد من حديد.. هذا ما رد به بشار على شعبه..!

سقط الشهيد الأول ثم الثاني والثالث والعاشر والمئة والألف ووو... والعدد في تزايد مستمر..! حيث يخرج الأحباب ليودعوا الشهيد فسرعان ما ينهال عليهم شبيحة الأسد بوابل من الرصاص، فيشيع الشهيد شهيدًا ويدفنه شهيدًا ويصلي عليه شهيد..!! ولم يكتف المجرمون بهذا الحد من العنف بل تعدوه إلى ظلم أكبر.. فحتى الشهيد لم يسلم منهم بعد موته فقد حرمه هؤلاء الحثالة من أبسط حق له علينا بتشييع يليق بمنزلته كشهيد..! فهو من ضحى بحياته ليُنير لنا دربنا،حيث يتم إجبار أهله على دفنه بشكل سري ودموعهم تنهال حزنًا.. فكيف سيودعونه من غير أن تصدح أصوات التكبير والزغاريد عاليًا في عرسه؟! وفي كثير من الأحيان يحتفظ الأمن بجثته عندهم لأيام وأسابيع قبل أن يسلموه لأهله..!! عدا ذلك عن قيامهم بدفن جسده الطاهر بأيديهم النجسة..!! ليخفوا عن أهله هول الإجرام والتعذيب الذي تلقاه قبل أن تعانق روحه السماء.. يا لهذا الحقد الأسود الذي امتلأت به قلوبهم..! قتلوه وسرقوه من أهله وصحبه..! منعوا تشييعه وأجبروهم على دفنه سرًا..!! وكذلك منعوهم من فتح بيوت للتهنأة بعريس الحرية.. ولم يكترثوا بمشاعر وألم الفراق الذي يعتري أهله فكثيرًا ما كانوا يقتحمون بيوت العزاء ويفرغون حقدهم بزخ الرصاص على المعزيين..!!

فعلى هذه الشاكلة يعيش السوريين اليوم.. في سرية تامة

ورعب دائم خوفًا أن تراهم أو أن تصل لهم يد الشر.. يخططون للمظاهرات والنشاطات ويجتمعون للتحضير لها (عالهسة)، تراهم شديدي الحذر دائمًا فعيون النظام منتشرة في كل مكان تراقبهم وترصد تحركاتهم لتكسب رضا أسيادها..!

عجيب أمركم يا مجرمون..! أوتعتقدون أن جبروتكم سيرهب الثوار ويردعهم عن إكمال درب الشهيد..؟! أوتظنون بمنعكم تشييعه أن رسالته لن تصل للعالم ! فافعلوا ما يحلوا لكم فلن تنجح كل أساليبكم الهمجية بقمعنا بل ستزيدنا إصرارًا على هدفنا فبغير حريتنا لن نرضى..

بين أغصان الزيتون ورصاص البندقية ...

ثورة حتى النصر

عشق شعبنا السوري العظيم للحرية وتطلعه لمستقبل أفضل يكون فيه سيد نفسه فاق كل التوقعات وفجر المفاجأة الكبرى في آذار من العام المنصرم وكانت كل الرهانات على مدى تصميم هذا الشعب البطل وقدرته على مقاومة نظام امني شرس لطالما كانت يداه ملطخة بالدماء لكن أبناء سوريا الحرة اثبتوا أن حريتهم أغلى في عيونهم من أي شيء آخر فمضوا يشقون عباب بحور الظلم والإجرام بتصميم منقطع النظير أذهل العالم وسطر به أروع ملاحم البطولة ..

كان الطابع السلمي للثورة السورية هو السمة الحقيقية للحراك الشعبي حتى إن سلمية الحراك انسحبت على عناصر الجيش والقوات المسلحة الشرفاء فقرروا الانشقاق عن جيش النظام ممتنعين عن تنفيذ أوامر القتل .

لكن القمع الشديد الذي ينتهجه النظام ضد حركة الاحتجاج وضد الأصوات المعارضة، ومحاصرة المدن والبلدات الثائرة وتقطيع أوصالها، واستمرار آلة القمع الأمنية العسكرية ، وبشاعة وفظاعة الجرائم التي ارتكبتها عصابات الأمن والشبيحة وازدياد حالات الانشقاق دفع بالعسكر المنشقين إلى تشكيل الجيش السوري الحر والذي تحددت أهدافه في الدفاع عن المدنيين العزل في المناطق المنكوبة والتي شهدت دموية و إجرام وفجور النظام الاسدي الحاقد بالإضافة الى حماية المظاهرات التي كانت تواجه سلميتها بكل وحشية ودموية .

الجيش السوري الحر استطاع خلال فترة وجيزة أن يثبت وجوده على الارض من خلال عمليات نوعية في العديد من المناطق وبخاصة في محافظتي حمص وإدلب وتعالت الأصوات المنادية بدعمه لوجستيا وماديا على المستوى الشعبي وحتى على المستوى الدولي من خلال نداءات الدعم التي اطلقتها العديد من الدول بعد أن عجزت عن ثني روسيا عن موقفها الداعم والمدافع عن النظام السوري وهو ما كان وما يزال يشكل العائق الاساسي في اتخاذ قرار دولي جاد تحت البند السابع يجبر النظام السوري على الالتزام بنقاط الحل التي طرحت من خلال العديد من المبادرات .

هذا العجز الدولي في اجبار بشار الاسد على التنحي خلق عند شريحة واسعة من احرار الثورة السورية يأسا من سلمية الثورة وباتت واثقة من أن الحل لم ولن يكون إلا من خلال عمل عسكري والجيش السوري الحر هو ركيزته وهو ما خلق جدالا واسعا حول سلمية الثورة وعسكرتها وأي السبيلين انجع واجدى لتحقيق أهداف الثورة ومالبث هذا الجدال أن يتحول الى خلافات ترددت اصداءها في العديد من الأروقة

أسئلة عديدة طرحت ما جدوى النضال السلمي في مواجهة دموية النظام وإجرامه الغير مسبوق المثيل ؟

هل من المفيد مواجهة دبابات النظام وصواريخه ومدفعيته وشبيحته بالصدور العارية وبأغصان الزيتون ؟

هل سنتمكن من الانتصار على نظام بشار الاسد و اجباره على التنحي من خلال مظاهرات كانت ومازالت في العديد من المدن محدودة بسبب وحشية هذا لنظام وكم نحتاج من السنين لتحقيق ذلك مع الارتفاع المستمر والمتزايد في عدد ضحايا الثورة ووحشية النظام ؟

أليس من الاجدى حمل السلاح والدفاع عن النفس ومواجهة النار بالنار والحديد بالحديد ؟

اليس الجيش السوري الحر بسلاحه وقوته هو الضامن الاقوى لاستمرار النضال والكفاح في مواجهة وحشية النظام ودمويته؟

أليس النشاط السلمي يعتبر الضامن الاساسي لتأييد المجتمع الدولي لقضيتنا وخسائره أقل ويعتبر هو أساس الثورة والأمثلة في التاريخ تشهد بنجاح هذا الاسلوب الثوري في الانتصار على اعتى الانظمة الدكتاتورية (ثورة الزهور في جورجيا – ثورات الربيع العربي في تونس ومصر واليمن) ؟

ويبقى التساؤل الأهم هو : هل قمنا بممارسة النشاط السلمي بكافة اشكاله من اضراب واعتصام ومقاطعة لكل المؤسسات التي تدعم النظام ام ان ممارسة هذا النشاط قد اقتصر على احد صوره وهو التظاهر ؟

حتى نتمكن من القول بأن لا فائدة من سلمية النشاط ولا يمكن ان نحقق النصر على هذا النظام من خلال هذا النضال .!!!!

وهل كان العمل العسكري وفق منظومة تضمن عدم فداحة الخسائر وعدم ارتفاع وتيرة العنف ؟؟

هل يستطيع الجيش السوري الحر في الحالة الراهنة وعدم وجود خطوط امداد له ان يقوم بمواجهة عسكرية مفتوحة مع جيش النظام المدجج بالأسلحة ومن وراءه الدعم الروسي العسكري له؟

حتى نتمكن من القول بأننا قادرون على مواجهة نظام عصابات الاسد في معركة عسكرية مفتوحة !!!!!

ان حالة التكامل وتأسيس أرضية مشتركة بين النضال السلمي بكافة اشكاله والجيش السوري الحر في حدود الأهداف التي تم تشكيله من أجلها ووفق خطط محكمة وتحقيق درجة عالية من التنسيق بين قيادات النضال السلمي والعسكري يشكل الخطوة الأهم في طريقنا الى النصر ويعزز صفوفنا بالتلاحم والتعاضد وهو ما يربك عدو لطالما كان يحاول زعزعة صفوفنا من خلال زرع النعرات والخلافات

كما ان حالة التكامل هذه تعزز التلاحم بين المؤسسة المدنية والعسكرية وتشكل ضمانًا للاستمرار وعدم الانزلاق الى مواجهات طائفية وتجبر المجتمع الدولي بما فيه روسيا والصين عاجلًا أم آجلًا على التخلي عن هذا النظام الفاشي المجرم والإسراع في اتخاذ خطوات جادة وحقيقة للقضاء على هذا النظام

هل يتوافق مفهوم الدولة المدنية مع فهم المسلمين له؟

الدولة المدنية عكس العسكرية، وأساسًا تطلق على الدولة الغير دينية، أي التي لا يحكمها رجال الدين، كما نتحدث نحن عن زواج مدني وزواج شرعي، ونقصد بالشرعي الذي يكون تحت رعاية رجل أو عالم الدين الإسلامي، والمدني ما يتم حدوثه في مؤسسات الدولة المدنية.

أساس الدولة المدنية (وهذه نقطة غاية في الأهمية وهي محور مقالنا اليوم)، أساس الدولة هو القانون الوضعي، القابل للنقد والمراجعة دائمًا، فدستور هذه الدولة، يضعه أشخاص مدنيون، قانونيون وسياسيون ورجال حقوق إنسان، وقد يكون لهم مرجعية دينية حسب الدولة التي ينتمي إليها هؤلاء الأشخاص، فالقانوني أو السياسي ربما يكون بخلفية مسلمة أو مسيحية أو غيرها، ولابد من انعكاس دين الشعب على الأشخاص الذين يَصيغون دستور الدولة. المهم أنه لا يوجد في الدولة المدنية قانون مقدس غير قابل للنقد، وهذه النقطة للأسف غير مفهومة من قبل الكثير من الذين يسوّقون لمشروع الدولة التي يحلمون بها، على أنها دولة مدنية بمرجعية إسلامية، ولكنه تسويق يحدث أساسًا تحت ضغط الثقافة الغربية.

هذه الجملة الأخيرة(دولة مدنية بمرجعية إسلامية) هي مدار الجدل، ما معنى المرجعية الإسلامية التي نتحدث عنها؟

نتحدث في الشريعة الإسلامية عن مبادئ وثوابت، لابد للدولة أن تأخذها باعتبارها، بأي دستور قد يُطرح في البلاد.

للشريعة مبادئ وثوابت روحية متفق عليها بين كل مذاهب الإسلام(كالعدل والصدق والوفاء بالعهد والتمسك بالأخلاق على المستوى الداخلي والخارجي واحترام الأسرة كمؤسسة اجتماعية ومحاربة الشذوذ وعدم جعل الدين مطية للوصول للحكم وغيرها)، كما أنّ هناك مقاصد خمسة للشريعة، اختصرها الشاطبي في كتابه المشهور(الموافقات)، هذه المقاصد هي حفظ الدين وحفظ العقل والنفس والمال والعرض.

وهناك أخيرًا أحكام ثابتة بنصوص القرآن والسنة، كقطع يد السارق وحد الزاني، وبعض المحرمات كالخمر ولحم الخنزير، وبعض الممنوعات كتبرج المرأة والاختلاط بين النساء والرجال، يعتبرها الكثير من الإسلاميين وينادون بتطبيقها في دستور وقانون أي دولة تكون ذات مرجعية إسلامية، باعتبارها حكم منزل من عند الله ولا يجوز تجاوزه، طبعًا قائمة هذه المحرمات والأحكام القطعية تطول وتقصر حسب الحركة الإسلامية وحسب انتماء أعضاءها، فالثوابت والأحكام القطعية التي يطرحها السلفيون تزيد فيها القائمة كثيرًا على ما يطرحه الإخوان مثلًا، وسنجد أيضًا خلافًا بين ما يطرحه الإخوان في كل بلد و بينهم وبين النهضة في تونس، وهكذا، كلٌ يطرح فهمه وتصوره للإسلام، وتؤثر الشخصيات القيادية ومكان وجودها وإقامتها كثيرًا على توجهات الحزب والحركات الإسلامية في كثير من الأحيان.

نعود لموضوعنا، هناك اتفاق بين مفهوم الدولة المدنية والمرجعية الإسلامية إن كنّا نتحدث عن المبادئ الروحية ومقاصد الشريعة، أي أن الدستور عليه أن يضمن حفظ الدين(حرية العقيدة) والعقل والنفس(الحياة) والمال والعرض، وعليه أن يصوغ القوانين الكفيلة بذلك، فلاوجود مثلًا لقانون يبيح الشذوذ الجنسي أو زواج المثليين، فهذا يتناقض مع مبادئ ديننا في اعتبار الأسرة خلية مقدسة، تنتج الحب وأجمل العلاقات الإنسانية، وتعتبر من أهم ركائز الأخلاق والمجتمع.

كما أن سياسية هذه الدولة يجب أن تتوافق مع مبادئ الإسلام الروحية في العدل والصدق والالتزام بالعهد وغيرها ، فكيف لنا أن نتحدث عن دولة بمرجعية إسلامية فرضًا، وفي شريعتها مفهوم العدل راسخ أكثر من أي مبدأ آخر (يأيّها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآن قوم على ألاّ تعدلوا .. اعدلوا هو أقرب للتقوى...)، كيف لنا أن نتحدث عن تلك الدولة وهي لا تعدل بين مواطنيها أو تفاضل بينهم حسب الانتماء والعرق والطائفة؟! وكيف لنا الحديث عن دولة بمرجعية إسلامية وهي تغتصب من أراضي الدول المجاورة، أو أنها تنقض اتفاقًا تمت الموافقة والالتزام به؟

الخلاف يبدأ عند الأحكام الفقهية، واعتبارها أحكامًا إلهية يجب تضمينها في الدستور. هنا تبدأ المصادمة بين مفهوم الدولة المدنية ومفهوم المرجعية الإسلامية.

صحيح تمامًا، فحكم السارق في الدين الإسلامي هو قطع اليد، وهو حكم منزل من عند الله، ولكن الدولة المدنية لا تتعامل معه باعتباره حكمًا غير قابل للنقد أو الإزالة أو التعديل، بل قد يتغير هذا الحكم إن لم يؤدي النتائج المرجوة. نحن لا نتكلم عن إيقاف الحكم لفترة معينة كما فعل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، عندما أصابهم القحط في سنة من السنين، لأنه حينها كان قد اختلّ أحد شروط تطبيق حد السرقة، ولكن نحن نتحدث أنه قد يلجأ واضعوا الدستور والقانونيون، إلى وضع حد أو قانون غير قطع اليد، في حال لم تكن هناك جدوى من القانون الأول (طبعًا ربما يكون التأويل في تغيير الحكم من العلماء أنفسهم، في أنّ طبيعة الناس فرضًا أو زمنهم، أو توقيت تطبيق هذا القانون لم يكن في الوقت المناسب أو لم يكن بالطريقة المناسبة، لذلك وجب سن قانون جديد يحقق مصلحة الناس ويؤدي الدور المطلوب)، وهذا كله قد يكون مرتبطًا باستفتاء أو تزكية من قبل الشعب، وقد يُقَر القانون في دستور ويُلغى في دستور بعده، ومحور الحديث هو تصحيح النظر للدولة المدنية وطريقة سن القوانين فيها، فلا قانون فيها فوق النقد.

قد نكتشف بعد التجربة والتجربة التي بعدها، وبعد النقد والمراجعة الحقيقة، أنه لا يوجد أفضل من قطع يد السارق، لضمان أمن الناس وردع السارقين الآخرين، وأنه لا مناص من تحريم الخمر، ولكنها ستكون تجربة عملية بامتياز، وإيمانٌ مع اطمئنان كامل في القلب، عندها قد يتحقق حكم الله فينا تمامًا.

عندما يتحدث المستبد عن الديمقراطية

مرة وفي احدى المراجعات لأفرع الأمن العتيدة، قال لي الضابط وكان برتبة عالية، نحن أكثر دولة ديمقراطية في العالم. في الحقيقة لا أتوقع أن هذا الضابط كان يمزح، ولكنه كان يتكلم كلامًا حسب فهمه للديمقراطية، بمعني أنّ الديمقراطية أمر ظريف وتدخِل المتحدِّث بها إلى العصر والى المجتمعات الحديثة، كان هذا كافيًا حتى يتشدق هذا الرجل ويتكلم عن الديمقراطية.

كثيرا ما نرى ونسمع رؤساء الدول الاستبدادية يتحدثون عن الديمقراطية، ويزاودون بها على شعوبهم وعلى دول العالم الآخر، فحتى هذا المستبد لا يريد أن تكون صورته أمام العالم أنّ شعبه يحبه مجبرًا، وأن ٩٩٪ من الناس انتخبوه مكرهين، بل على العكس تمامًا، هذه النسبة الفلكية انتخبته لأنه نعمة الله لشعبه، ولأن الكاريزما التي يتمتع بها لا يتمتع بها مخلوق آخر في دولته إن لم يكن على ظهر البسيطة، وربما كانت وسامته هي موضوع آخر من أسباب الحب والانتخاب.

بعد كل هذه الأسباب الموضوعية، يمكن للمستبد أن يتكلم عن الديمقراطية وأنها الخيار الاستراتيجي في دولته ومع شعبه، فماذا عساه أن يفعل إن كان قرار شعبه هو هذا؟! ماذا عساه أن يفعل أمام هذه الملايين التي تتزاحم لمسح جلدها بجسمه؟! هل يترك هذه الملايين للقدر ويذهب؟! هل تعرف هذه الحشود أن تتدبر أمرها من دونه؟ ولماذا إذًا عمل لها كل تلك الأفرع الحريصة على سلامتها؟ هل من المعقول أن يذهب ما بناه لسنين طويلة في سبيل الوطن أدراج الرياح؟ أكثر من ١٧ فرع أمن في الوطن، لمن تبقى هذه الصروح الحضارية؟

ولكن لماذا تحرّض السياسة العالمية دائمًا ضد مستبدّنا؟!

يريدون ديمقراطية؟! هذه ديمقراطية، صحيح أن ورائها ١٧ فرع أمن، من أعتى فروع الأمن في العالم، ولكن هذا لا يؤثر على جوهرها، المهم أن الديمقراطية هي حكم الشعب، وها هو الشعب في الساحات، يسبح ويمجد بحمدي. أليست الديمقراطية هي التعددية الحزبية؟ حسنا هذا ما فعلناه، ألا يرى العالم الأعمى العديد من الأحزاب الحرة والمستقلة في الجبهة الوطنية؟!

ألا تعني الديمقراطية تداول السلطة؟ نعم ولم نفعل غير هذا، رشحنا أنفسنا لأن الشعب كان مستعدًا لأن ينتحر عن بكرة أبيه إن لم نعدّل الدستور ونمدّد لعدة فترات رئاسية مقبلة.

يمكننا القول أيها المستبد، أن الديمقراطية تشبه زجاجة العطر الفرنسي، يمكن أن يستعملها من كان ظاهره يشبه باطنه، وممكن لأسوأ خلق الله، أن يبخّ من تلك الزجاجة، ولكنها لن تغير من جوهره شيئًا، فقط رائحة جميلة لجسدٍ نتن.

حمص،، دور مشايخها في مكانتها الثورية

يتحدث الجميع هذه الأيام عن إعتصام ساحة الحرية (اعتصام الساعة) في حمص ومجزرته المعروفة، إذ صادفت ذكراها يوم الثامن عشر من نيسان. وأظن بأن هذا الحدث حصل من التغطية ما يكفيه، لكن كان هناك ما حصل قبله بعشرة أيام تقريبًا، يغفل عنه الكثيرون رغم أهميته ومكانته وتمهيده لإعتصام الساعة.

أتحدث عن بيان علماء حمص الموقع من خمسة عشر شيخًا من كبار مشايخ المدينة، على رأسهم الشيخ عدنان السقا والشيخ اسماعيل مجذوب. البيان صدر في السابع من نيسان، وهو بذلك يشكّل أوّل بيان رسمي تصدره مؤسسة داخل سورية يتناول الاوضاع آنذاك، كما أنه أول بيان ديني صادر (بيان علماء سورية صدر في ٢١ نيسان) وهذا كله يعطي دلالة واسعة على أن مكانة حمص في الثورة السورية كانت مبكرة جدًا ورمزية جدًا.

البيان تألف من خمسة عشر بندًا، منها اعتبار المواطنة أساس الحقوق والواجبات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، نبذ العنف والطائفية والتمسك بوحدة الأمة، رفع حالة الطوارئ، كف يد الأجهزة الأمنية عن الاحتكاك بالناس وإهانتهم واستفزازهم، فتح الآفاق أمام الإعلام الحرّ والشفاف والمنضبط بإطار القيم، اعتبار التظاهر السلمي حقًا مشروعًا للمواطنين. باختصار كان البيان الترجمة القانونية لمشروع إسقاط النظام بشكل سلمي تدرجي بنفس طويل.

البيان حدد موقفه من التظاهر بمطالبة الحكومة بإحترام هذا الحق الطبيعي، بينما لم نسمع من بقية مشايخ الشام موقفًا مدافعًا عن التظاهر إلا بعد وقت متأخر جدًا (تحديدا بعد بدء حركة الانشقاق وظاهرة التسلح) !! ..

البيان قرأه مشايخ حمص على المنابر في يوم الجمعة الذي صدر فيه، وشُرحت المبادئ الاسلامية التي استند عليها البيان، وبسبب طبيعة الناس في حمص التي تحترم المشايخ وتسمع لهم كان للبيان أثرًا واضحًا في نشاط حركة التظاهر في المدينة واتساعها شيئًا فشيئًا حتى وصلنا إلى اعتصام الساعة الذي قاده المشايخ أيضًا واستلموا منصته وراحوا يوجهون الناس (كم نفتقد اليوم لجهة موجهة رشيدة) للحفاظ على حضارة الاعتصام ورونقه.

هذا الموقف لم يكن الوحيد من جهة مشايخ حمص، فمقابلات الشيخ أنس سويد مع بشار الأسد باتت أكثر من معروفة، لكنني أريد الحديث عن أحد المشايخ السباقين جدًا في موقفهم من الثورة وهو الشيخ منهال الأتاسي المعروف هنا في حمص بأبو الطيب الأتاسي.

الشيخ أبو الطيب لم يكن خطيب منبر، لكنه كان يتكلم إلى الناس من المنبر بعد صلاة الجمعة .. وكان أكثرهم شجاعة إذ كان يسمي الأمور بمسمياتها من المرة الأولى، أذكر أنه قال في جمع أحفاد خالد في ٢٢ تموز «السلام عليكم .. يا شباب هذه الجمعة جمعة ثورة .. واسمها خالد بن الوليد، يجب أن نخرج كلنا في المظاهرة وأن نقول للعالم أننا لن نركع إلا لله»

كلمات بسيطة قليلة .. كان الشيخ يلقيها خاصة في رمضان عن جهاد الصحابة وتحملهم للصعاب والمشاق وصبرهم حتى تحقيق النصر ..

كانت أكثر كلمة يرددها على المنبر «ألم يفهم بشار الطاغية أننا لن نركع إلا لله» ... هكذا على المنبر، أمام آلاف الناس، وأمام مخبري أفرع الأمن .. كان الشيخ يحمس الناس ويحثهم على التظاهر ويصبرهم .. وأقسم ما هي إلا جمع قليلة حتى كان المسجد يخرج عن بكرة أبيه في التظاهرات اليومية.

لقد أعاد الأتاسي للمنبر دوره ووظيفته وهيبته بعدما أساء لها البوطي وحسون وبقية الجرذان القذرة .. وكم كنا نتعرض لإطلاق نار مباشر، ويركض الجميع .. وبعد أن يتوقف النار انظر لأرى من بقي فإذا بالشيخ مع الشباب مازال مصممًا على المواجهة والتحدي.

ما أريد ان أقوله هو أن موقف مشايخ حمص الجماعي بدءًا من إصدار البيان ثم دورهم الفردي في خطب الجمعة بالوقوف إلى جانب الشارع والتأكيد على حقوقه ومظلوميته كان واحدًا من العوامل الأساسية في تبوّء حمص مكانة العاصمة في الثورة.

وكم غفل مشايخ الشام عن دورهم هذا فلاذ أكثرهم بالصمت المطبق أو التلميح المزدوج، وبعض من تكلم كاد أن يفجر عاصفة الشام .. لكنه آثر لا حقًا الصمت كالبقية ..

الجماهير تحتاج إلى من يقودها هذه حقيقة لا يجب أن تغيب عنا وتقهقر مشايخ الشام عن أخذ مكان القيادة كان له أثر موجع وسيكون له تبعاته حتى بعد التحرير ..

كالجسد الواحد
من أخلاق ثورتنا..

لم تقتصر ثورة الكرامة في سوريا على طائفة أو جنس أو لون واحد، فقد شارك بها الشعب السوري بكل أطيافه وفئاته وإن تباينت رؤاهم السياسية، ومع هذا فلا ننكر وجود ثغرة أدت إلى انقسام الأفراد، وتبادل الألقاب والصفات فيما بينهم بين «مؤيد ومعارض» أو «شبيح ومتظاهر» أو ربما محايد، لنرى ازدياد هذه الثغرة يومًا بعد آخر في وقت ندعو فيه إلى التآلف والتقارب، حتى هذا الحال ليس ببعيد عن القوى السياسية التي انقسمت بين هيئات ولجان ومجلس وطني وجيش حر ووو

اختلفت التسميات بين هؤلاء الأفراد وتلك الفئات، ولكن يبقى الهدف واحدًا، ونأمل أن يكونوا كلهم على قلب رجل واحد، وأن تتقارب القلوب وإن اختلفت الرؤى السياسية، فالقلوب هي ذاك المغناطيس السحري الذي يجذب الناس لبعضهم مهما اختلفت تصوراتهم.

يحكى قصة عن صبي صغير أنه كان يمتلك سلحفاة صغيرة، وذات مرة في أحد أيام الشتاء البارد، دخلت هذه السلحفاة في قوقعتها ولم تخرج، ضربها الصبي عدة مرات ولم تتجاوب معه، فأخبر والده بذلك، فأوقد الوالد المدفأة وجلس يتحدث مع ابنه الصغير، ورويدًا رويدًا وجدا السلحفاة تقترب وتخرج من قوقعتها، فقد فقدت الدفء، وما إن وجدته حتى خرجت من بيتها لتتابع حياتها.

وكذا حالنا، فكم نحن بحاجة أن نحيط من حولنا بقلوبنا الكبيرة، وأن نجعلها تتسع للآخرين، وإن لم يتشابهوا معنا، فالحب الحقيقي الصادق كفيل أن يجذب إلينا حتى من يضمر لنا شراً، يجعلنا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء.

ابراهيم عليه السلام ثائراً

سنة الله مع جميع أنبيائه ورسله «دعاة الحق وحملة الرسالات» هي واحدة، ومثالنا اليوم عن نبي الله إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، أبو الأنبياء. النبي الذي جاهد في سبيل الله والدعوة إلى عبادته وحده ومقاومة الشرك والمشركين، معرضًا نفسه للهلاك ومضحيًا بكل شيء في سبيل الإيمان والتوحيد، ولما رأى إبراهيم عليه السلام ضلال قومه عزم على دعوتهم وهدايتهم وتخليصهم من تلك الضلالات والأباطيل، وأراد أن يحرر قومه من عبادة الأصنام، ليوصلهم إلى الحقيقة العظمى وهي عبادة الله وحده لا شريك له والتبرؤ من كل ما سواه.

عاش طوال حياته ثائرًا على ما حوله من الشرك والباطل في حين كان الاعتقاد السائد في زمانه أن الأصنام والآوثان مؤثرة بذاتها.

لكن أن يأتي ابراهيم عليه السلام بمعتقدات جديدة في بيئة اعتادت فكرًا ومنهجًا ألفه القوم بأنه فكر ومنهج صحيح كان لابد أن يلقى صدًا ومنعًا وأيضًا حربًا في بعض الأحيان.

وكما هي عادة الطغاة، فحين اشتد الخصام والنزاع بين إبراهيم وقومه بسبب دعوتهم إلى التوحيد، قرروا التخلص من معتقداته المخالفة لمعتقداتهم وذلك بالتخلص منه من خلال إحراقه بالنار، لكن إبراهيم كان يؤمن بأن النار خاضعة لإرادة الله تعالى، إذا أراد الله أطلق لها العنان فتلتهم الأخضر واليابس وإن شاء حولها بردًا وسلامًا، فخاضها مؤمنًا مطمئنًا واثقًا وهكذا كان: ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء:٦٩-٧٠].

إذا نظرنا إلى سير وقصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وحوادث حياتهم وأخبار دعوتهم، نستقي ملاحظة هامة مستمرة وهي أن الأنبياء بعثوا دائمًا في بيئة مظلمة خانقة، معارضة لدعوتهم، ثائرة عليها ومقاومة لها، وبعثوا في ضعف شديد وفقر تام في مجال الأسباب المادية، فكل ما يعتز به الناس من مال وملك وشيع وأتباع وأنصار، وأسباب مادية أخرى كانت كلها في جانب أعدائهم، وفي كفتهم، وتحت تصرفهم، ولم يكن في جانب الأنبياء وكفتهم إلا الإيمان القوي الذي لا يرقى إليه شك أو ريب، والإخلاص الكامل، مع الدعوة إلى الله والصبر على الأذى وكأن ذلك شيء مقصود، لنأخذ منه الدرس والعبرة!

وما حكاه الله تعالى من قصص الأنبياء والرسل وأخبار دعوتهم وما لقيته من معارضات وحروب ومؤامرات، وتألب الكفار عليها والحرب الشعواء التي كانت تتم دائمًا بين ضعيف فقير أعزل، وبين جماعة قوية قاهرة، تمتلك جميع الأسباب، أو ملك مستبد طاغية، تكون النتيجة فيها واحدة دائمًا، وهي انتصار الدعوة النبوية وأصحابها على ضعفهم وفقرهم وقلة عددهم، وهلاك الأغنياء الأقوياء والملوك الجبابرة رغم قوتهم وبطشهم، وخضوعهم لهذه الدعوة أو قبولهم لها.

اللهم املأ قلوبنا بالإيمان مع الأخذ بالأسباب المستطاعة التي أمرتنا بها

وأيقنوا بأن الله هو وحده الناصر ..

الله لا يخلينا إذا بنخليك !!

احترت كثيراً فيما سأكتب هذا الأسبوع، كلنا نعرف أن المؤامرة على ثورتنا دولية لكن هذا لا يمنع من الإصابة بالذهول تمامًا كما نرى شلالاً جميلاً وننبهر به رغم أننا نعرف أنه مجرد نهر من الماء تسقط من علو. لا أنكر أني كنت متفائلاً نوعًا ما بمبادرة عنان، لا تفاؤلاً بالمبادرة نفسها بقدر ما رأيتها آخر الخطوات الدولية التي يمكن اتخاذها قبل أن يتم التحرك الفعلي العسكري ضده، لكن على ما يبدو أنهم لا يريدون فعل شيء عملي (حتى الآن على الأقل) لأسباب كثيرة ومعقدة، وحسابات وتوازنات لا تنتهي، ولا تهمنا كسوريين أبدًا.

بالعودة للواقع، يبدو أن الحراك الدولي يتجه لتكرار تجربة الجامعة العربية من دعوات لوقف العنف، فإرسال مراقبين (لتفعيل السياحة وفهمكم كفاية) فانتظار نتائج المراقبين لكي يتم اتخاذ إجراء ما لا يساوي الحبر الذي سيكتب به.

وحتى يصحو عنان من (صدمته)، لا أمل يرجى من المجتمع الدولي خصوصًا مع دوامة التصريحات التي تتعلق بتفسير المبادرة، والفهم الخاطئ لها، ومحاولة جر الاهتمام الدولي لقضية بسيطة وسخيفة لكي لا ينتبه أحد إلى المجازر التي يرتكبها النظام. والحقيقة أن في الأمر نوع من الصواب، فنحن والمجتمع الدولي فهمنا الأسد خطأً لأن افتراض حسن النية بهكذا نظام كان خطأً من الأساس؛ فالأسد لا يعرف إلا لغة القوة، واستخدامها الآن ضده صار أمر إلزاميًا لا مفر منه ليس لإسقاطه فقط، بل لحقن الدماء السورية، وغير ذلك يعتبر مجرد إضاعة وقت وعجز وتواطؤ مع مجرم وسفاح دولي.

الأسد يتحرك في المنطقة تمامًا كبلطجي الحارة الذي يعلم تمامًا أن (معلمه) لن يتخلى عنه رغم التهديد والوعيد، ببساطة لأنه يعرف الكثير، ولأنه يؤدي المهام القذرة الموكلة إليه بكفاءة لا تتوفر في نظام آخر، أو في عصابة أخرى والنظام يعلم هذا جيدًا، والمجتمع الدولي يعلمه أيضًا ولا أحد بينهما يهتم لشلال الدم هذا.

لذا يبقى الأمل معلقًا أولاً وأخيرًا بالخالق ثم بجيشنا الحر آملاً أن يتحول سيل المنشقين إلى نهر هادر يجرف النظام وآل الأسد خارج القصر الجمهوري ثم بدول المنطقة التي يهمنا أمنها الداخلي (أعني تركيا والأردن) وبقية الدولة التي ما زالت تقف في صف الشعب السوري كالسعودية وقطر.

هناك نقطة مهمة وأخيرة، الأسد يحاول استفزاز تركيا، بإطلاق النار على الحدود المشتركة بينهما لجر تركيا للرد والتصعيد لكي يحول أنظار العالم من ثورة حرية وكرامة قامت لخلعه إلى نزاع دولي على الحدود، يليه شكاوى لمجلس الأمن وجلسات استماع فاتخاذ قرار فدعوات مصالحة بينهما ترعاها روسيا وإيران. وربما، يكون قد استطاع حينها أن ينهي الثورة أو يقضي على الشعب السوري الثائر كاملاً، لكن وأنا أتكلم باسم كل السوريين عندما أقول (الله لا يخلينا إذا بنخليك).

نجم الدين الحبال

الحصار.. فرصة للبناء

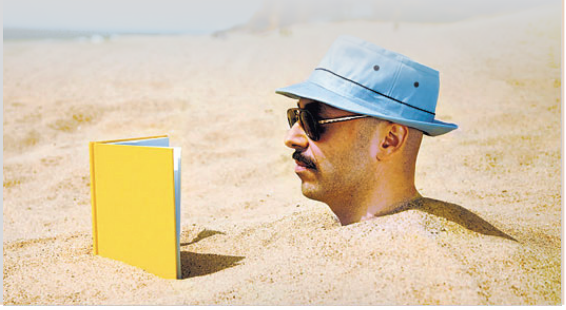

تسبب الحصار على العديد من المدن والبلدات، في تعطيل حياة الكثيرين، طلابًا وموظفين وأرباب عمل، فغدت ملازمتهم للبيوت نشاطهم الوحيد (إضافةً للتظاهر إن أمكن) بانتظار النصر ليستأنفوا أعمالهم ومهامهم من جديد.

لكن هذا الروتين –الممل بطبعه- يفوّت من أيدينا فرصة هامّة لا تعوض، سنندم يومًا أن لم نستغلها كما ينبغي: فرصة التفرّغ، وهي تمامًا كالمدة التي تمنح للطلاب قبل الامتحان ليستعدّوا له. الفارق الوحيد هنا أن البعض لا يدرك بأن ثمّة امتحان قادم، لكنّ عدم إدراكه لن يؤجّله، ولن يعفينا من خوضه: امتحان ما بعد النصر، سوريا ما بعد عائلة الأسد.

الحصار الذي عطّل الكثير من مظاهر الحياة اليومية، أهدانا به النظام فرصة لنستعد ونكون أهلًا لبناء بلد يحتاج منّا الكثير وله علينا دين كبير، يجب أن نسعى لوفائه من اليوم، ولو أدرك النظام أن الحصار كان لنا فرصة، لما أعطانا إياها.

سأطرح بعض الأفكار التي يمكن لنا أن نستغل بها وقتنا الثمين، لعلها تلهم أيًا من القرّاء لأفكار جديدة أخرى... :)

• التفرّغ فرصة للقراءة وترسيخ هذه الحاجة المغيّبة عن حياتنا، علّها تستعيد مكانتها الطبيعية في بيوتنا ومجتمعاتنا.

• يمكننا اكتشاف مواطن الإبداع والموهبة فينا، والعمل على تنمية شغفنا بمعزل عن دراستنا وعملنا، قد يكون الشغف بعيدًا عن ما ندرسه (حقيقةً غالبًا ما يكون كذلك في نظامنا التعليمي القاتل لروح الإبداع).

• ملازمة المنزل فرصة لتعزيز مهارة التعلّم الذاتي، المهارة التي نفتقدها تمامًا في مدارسنا وجامعاتنا بمختلف الاختصاصات (يمكننا مثلًا تقوية لغتنا الفصحى، إتقان اللغات الأجنبية، التمرس على استخدام الحاسب، إتقان لغات برمجة..).

• تكوين صداقات من نوع جديد: صداقة أبناء الحيّ الواحد، وتشكيل مجموعات للاهتمام بشأن الحي الذي نسكن فيه (جمع تبرعات لعائلات فقيرة، ترميم وإعمار بيوت تضررت من القصف، تنظيف الحي بغياب عمّال النظافة، تشكيل دوريات تراقب دخول الأمن والشبيحة للحي، لتحذير الناشطين وتأمين مخارج آمنة لهم، الزيارات الدورية الودودة وإشاعة روح الألفة، نقاشات توعوية بدور الشباب المهم في المرحلة القادمة..).

• يجب أن نستغل احتكاكنا المكثّف بمن حولنا في إشاعة الروح المعنوية العالية، رسم البسمة على الوجوه، والكلام بثقة حول نصر لا شكّ فيه، لتثبيت النفوس وطمأنتها.

• يمكن للفتيات أيضًا الاستفادة من مكوثهنّ في المنزل لإتقان مهارات إدارة المنزل المختلفة (طهي، غسيل، تنظيف، ترتيب....).

• تعليم الأطفال منزليًّا أمر مهم جدًا في ظل تغيّبهم عن المدرسة، إذ لا يجب أن يكون التلفاز صديقهم الوحيد طوال النهار، وينبغي تنظيم أوقاتهم بشكل جدّي وحازم بين لعب وتعلّم وقراءة وتلفاز، لئلا تضيع أيامهم هباء..

* ملازمة الأبوين أطفالهم لمدة أطول يجب أن تستغل تربويًّا لتعزيز القيم الإيجابية بشكل عملي.

• الاهتمام بالصحة والغذاء الصحي وممارسة الرياضة منزليًا أمور مهمّة فعلا للتعويض عن قلة الحركة.

كانت هذه بعض الأفكار التي حاولت جمعها علّها تساعدنا على إبداع أفكار أخرى نستعد بها اليوم لبناء سوريا الغد، ولنتذكر أن متابعة الأخبار وحدها لا تبني وطنًا.

حنان | دوما

فيلا الوزير بمليوني دولار ومنازل باباعمرو أصبحت أثرًا بعد عين

عندما تمر من أمام الأسواق الشعبية تسمع الأصوات التي تنادي معلنة لبضاعتها أي قطعة بعشرة ليرات، ولكن عندما تمر على صفحة وزير الاقتصاد السوري محمد نضال الشعار على الفيسبوك تقرأ خبر تفاخره بإنجازه الاقتصادي، ولكن ليس على مستوى إدارة الاقتصاد الكلي في ظل الأزمة السورية وإنما على الصعيد الشخصي. فقد أنجز الوزير فيلا أحلامه ومشروع عمره، التي كلفته مايزيد عن مليوني دولار أمريكي حسب مقال نشره موقع العربية بتاريخ 14-4-2012، ويعلق السيد الوزير على خبر إنجازه بكلمة واحدة «واخيرًا» !!.

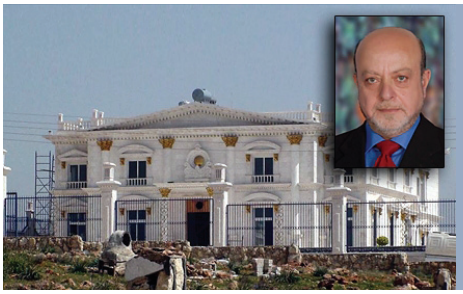

اقتصادي سوري | بريطانيا

كم تحمل عبارة الوزير «وأخيرًا» من آهات وهموم وشجون وتعب وجهود جبارة وأموال صرفها لإنجاز المهمة..! إنها معاناة من هو منهك بتحقيق إنجازاته الشخصية في عصر الأزمة وتاركًا الاقتصاد يموج في بحر من الفوضى وتخبط وتضارب في السياسات والقرارات الحكومية والاقتصادية..

كم كنا نتمنى سماع خبر أو تصريح لرجل الاقتصاد المخضرم كالدكتور الشعار عن تحسن في أداء الاقتصاد السوري وارتفاع معدّل النمو الاقتصادي الذي أصبح سالبًا أو أي خبر يبعث الأمل كانخفاض في معدل التضخم الذي بات يأكل الجميع، فقد ارتفع معدّل التضخم السنوي في شهر شباط ٢٠١٢ بمقدار ٢١,٣٤٪ مقارنة بشهر شباط من العام الماضي ٢٠١١.

في الحقيقة لا يحق لنا العتب على الوزير فهو يقوم بالاستثمار (بناء الفيلا) لخلق فرص عمل لتعويض النقص الحاصل من إحجام رؤوس الأموال المحلية والأجنبية عن الإستثمار في سورية..! فهو يستثمر من جيبه الخاص بعدما صرفت معظم أموال الموازنة العامة على تمويل سياحة الدبابات في المدن السورية ومرافقيها من الدليل السياحي ممثلة بالشبيحة.. هدفه هذا لا يحيد عن دوره كوزير فهو يسعى لزيادة معدل النمو الاقتصادي بعدما فشلت وزارته وخططها في تحريك عجلة الاقتصاد وضبط الأسعار في السوق.. إنها لتضحية كبيرة تسجل له في وقت يرفض الجميع معه الإستثمار بينما هو ينفق كل أمواله الخاصة لينهض بالاقتصاد ويخرج هو من الوزارة بإنجازات تخلد أمجاده وذكراه.

فمع عبارة وأخيرًا تحقق حلم كل عاطل عن العمل بفرصة عمل تضمن له الكرامة والعيش الرغيد..!! فيلا الوزير تشكل المحور الاقتصادي والركيزة الأساسية لنجاح السياسات الحكومية..

هل هناك مانعًا من قيام الوزير ببناء فيلا ؟ أليست هذه حرية شخصية ..!!

من المؤكد بأنها حرية شخصية ولا مانع أبدًا من القيام بذلك، لكن دعنا ياسيادة الوزير نقلب ألبوم الصور ونلقي نظرة على منازل حي بابا عمرو ومناطق أخرى ونرى ماذا حل بها..! فقد أصبحت أثرًا بعد عين، منازل ومحال تجارية تدك بالمدافع والدبابات على رؤوس ساكينيها، فتشردوا ولم يعد لهم مأوى..! المشكلة تكمن في التفاخر بالإنجاز الشخصي في وقت يموت فيه الكثيرون وتهدم بيوتهم ومنازلهم..!!

ولنسأل أنفسنا لماذا أصر أهل حي بابا عمرو على البقاء فيه رغم القصف.؟!! أليس لإيمانهم بقول الشاعر (لبيت تخفق الأرياح فيه أحب إلي من قصر منيف).؟ كيف لا وقد تحولت بيوتهم المتواضعة إلى روح واحدة وقلب واحد ينبض بالحياة.. يضحي الواحد فيهم بعمره وحياته لتستمر الحياة وليعمر البيت السوري ليس في بابا عمرو فقط وإنما في كل أنحاء سورية.. بينما سيادة الوزير قدس الله سره يصرف الملايين على قصر الأحلام وكتل اسمنتية لقضاء عطلة الأسبوع أو لقضاء يوم في الشهر أو شهرًا في السنة..!

لمحة عن حياة الوزير محمد نضال الشعار:
هو من مواليد١٩٥٥ حلب وحاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد النقدي والدولي من جامعة جورج واشطن، وعمل خبيرًا دوليًا لعدد من المؤسسات الدولية والعربية، وصنفته مجلة «أربيان بيرنس» في عام ٢٠١٠ بين أقوى ١٠٠ شخصية عربية.

عودة إلى عبارة «أخيرًا» لنختم بها، وأخيرًا نقول أن فيلا الوزير لاتساوي عند أهل بابا عمرو وكافة أبناء سورية الكرام سوى عشرة ليرات كثمن البضاعة الرخيصة المفروشة على بسطات الأسواق الشعبية.. القيم عندهم تغيرت اليوم، فأصبحت القيمة تقاس بمقياس الكرامة والحرية والتضحية والدم لا بـ «أخيرًا»، إلا إذا كانت هذه الـ «أخيرًا» هي الحرية التي بدأنا طريقنا بها، إلا إذا كانت هذه الـ «أخيرًا» سقوط نظام الظلم الذي سرق كل أموال الناس وخرب الاقتصاد..

وأخيرًا ياالله على الحرية..... ومنصورين بعون الله.

سعادة السوريين.. السياسة والثورة

ما هي السعادة بالنسبة للسوريين؟ وهل انعدام السعادة هو الذي أشعل فتيل ثورتنا؟

قال الكثيرون من أساتذة الجامعات والمنظرون أن الثورة السورية هي احتجاجات جائعين، شغب فقراء.. !!ولكن ألم تكن الشعارات الأولى التي أطلقها المتظاهرون بشكل عفوي هي الحرية والكرامة؟

حسب تقرير مؤشر السعادة الذي تصدره سنوياً جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان «World Happiness Report» فإن السعادة تتحقق في مدى ممارسة الأفراد في المجتمع لحقوقهم وترسخ الحرّية السياسيّة والشبكات الاجتماعية القوية وغياب الفساد، هذه العوامل تسهم على قدر المساواة مع مؤشرات اقتصادية نمطية في قياس السعادة كمتوسط دخل الفرد والقدرة على الحصول على الرعاية الصحية و الوصول لتعليم جيد.

احتلت سورية المرتبة ١٠٧ عالمياً ولم يأت بعد سورية من الدول العربية إلا الصومال والسودان واليمن، من أصل ١٥٦ دولة.

فالعوامل الخارجية التي تؤثر على السعادة: الدخل، العمل، الحكومة والمجتمع، القيم والدين.

أما العوامل الداخلية التي تؤثر على السعادة فهي القدرة العقلية، الصحة الجسدية، العائلة، التعليم، السن والجنس.

فعندما نجد معدلات البطالة «الرسمية» مرتفعة جدًا لتصل إلى ١٤,٩٪ لعام ٢٠١١ ناهيك عن الأرقام الفعلية للبطالة، وعندما نجد أن متوسط دخل الفرد السوري ٥٢٠٠$ سنويًا في عام ٢٠١٠ بينما يبلغ في بلد قريب منا كلبنان ١٥٥٠٠$ سنويًا في العام ذاته، نشعر بهول المشكلة.

أما بالنسبة للحكومة فنجد أن سوريا قد سجلت ٢,٦ نقاط في عام ٢٠٠٩ على مؤشر مدركات الفساد الخاص بمنظمة الشفافية العالمية. وتتدرج درجات المقياس من صفر (فساد مرتفع/مستشري) إلى ١٠ (غياب الفساد)

وبدت لعبة النظام واضحة في القيم التي سادت بيننا، فأصبح الموظف المرتشي والمخلص الجمركي والتاجر المحتكر هم محط الإعجاب والتقدير في مجتمعنا.

وانتشار الأمية في المحافظات السورية التي طالما ادعى نظام البعث أنه يحاربها ويعمل على بناء المدارس والجامعات، قد كشف زيف هذه الادعاءات، فبلغ معدل الأمية للإناث في محافظة الرقة لعام (٢٠٠٨) ٢١,٨٣ ٪ ومعدل الأمية في محافظة حلب ١٠٪ هذه الأرقام تشمل فقط الفئة العمرية ١٥-٢٤ فقط.

إذًا أين السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تضع المواطن في المرتبة الأولى .. لا شك أنها غيبت ليحل الحاكم وزبانيته في أول اهتمام الموازنة السورية.

فهذه السياسات لم يكن هدفها تحقيق استقرار المواطن اقتصاديًا واجتماعيًا على الإطلاق والمؤشرات تدلل على ذلك ولقد تبين نفاق النظام بأن باشر بأعمال القتل فورًا عندما انطلقت الثورة وكان المواطن هو أرخص شيء على الإطلاق.

نحن في سوريا قلنا كفى، شبابنا قالوا كفى، السعادة الحقيقة في تحقيق العدالة في محاكمنا، في الحرية في التفكير والتعبير في جامعاتنا ومدارسنا، في العمل اللائق والكريم في مؤسسات قطاعنا الخاص، في احترامنا لضباط الأمن كونهم يحموننا، وفي بناء وطن يعيش به الجميع مختلفين ولكن متحابين.

الفيل يا ملك الزمان...
(إلى الفئة الصامتة!!)

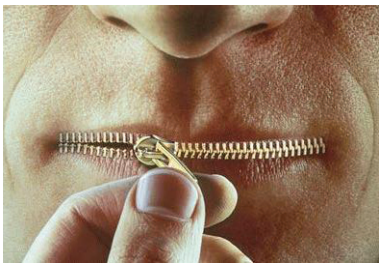

(الفيل يا ملك الزمان) ليس عنوانا لفيلم كرتوني يستمتع الأطفال بمشاهدته في أوقات فراغهم ..ولا هي قصة كوميدية يرويها الناس لبعضهم كي يرفهوا عن أنفسهم ..(الفيل يا ملك الزمان) عنوان لمسرحية تحاكي واقعا مريرًا ،هذه المسرحية للكاتب الراحل سعد الله ونوس تعكس واقعًا سوداويًا لمجتمع ألف الضيم والذل والهوان ولم يجرؤ حتى على الشكوى ... المسرحية باختصار تحكي قصة ملك ظالم مستبد له فيل مدلل كان يعيث فسادًا في أملاك الناس وعندما وصلت الأمور حدًا لا يطاق اقترح أحد حكماء المدينة أن يقابلوا الملك ويشتكوا جور الفيل وطغيانه وعندما وصلوا إلى الملك سألهم عن سبب مجيئهم فقال الحكيم: الفيل يا ملك الزمان... فيسأله الملك: ما بال الفيل؟؟.. ويتكرر الأمر أكثر من مرة، الحكيم يشكو والملك يسأل وقد كان الحكيم ينتظر ممن معه أن يساندوه ويرفعوا شكواهم إلى الملك إلا أن أحدهم لم يجرؤ على فعل ذلك فضجر الملك وهو يسأل: ما بال الفيل؟ وهنا كانت الإجابة التي تعكس حالة الخوف والخضوع حيث أجاب أحدهم بقوله: (الفيل يا ملك الزمان نراه وحيدًا ونريد أن نزوجه لينجب لنا فيلة آخرين!!!!)

لا شك أن غالبية الشعب السوري كسروا حاجز الصمت وأثبتوا في ثورتهم المباركة شجاعة لا نظير لها.. إلا أن فئة منهم وهم المشار إليهم في المسرحية، هؤلاء مازالوا بعيدين كل البعد عن الثورة بحجة الخوف حينًا والتخاذل والرضوخ أحايين أخرى بل إن بعضهم يرى في الثورة عملًا فوضويًا يرجع بنا إلى القرون الوسطى وكأن سورية في عصر الأسد قد قفزت حتى عانقت الفضاء..

لأولئك الصامتين أتوجه بالقول: إن صمتكم سيخلف أجيالًا جديدة من الفيلة أكثر حمقًا وجورًا وظلما من سابقيها وأنتم ستكونون أول ضحاياها لأنكم أنتم الجسر الذي يعبر فوقه المستبد حتى يصل إلى قمة طغيانه.. لا يُسمع لكم ضجيجا ولا تأوّها وإنما يصل الأمر إلى أنكم ترون الرحمة في جلادكم إن ضربكم وعذبكم دون أن يميتكم ...

هي فرصة لكم لتخرجوا عن صمتكم وتنضموا إلى ركب الثورة.. فرصة قلما يجود الزمان بمثلها فسارعوا وكونوا على مستوى تضحيات وبطولات إخوانكم في الوطن فالثورة مستمرة شاء من شاء وأبى من أبى والشعب قد عرف الحياة فماله عن درك أسباب الحياة محيد..

سوف نبقى هنا....

أيظن السفاح إن طال قصفه منزلي أني سأهجره وأتركه للغزاة مرتعًا!! أيظن الطغاة إن هم هدموا جدار شرفتي، أنهم أزعجوني!!

كلا فقد فتحوا بيني وبين العالم أبوابًا، فأنا الآن أستطيع رؤية العالم دون حدود أو حواجز، بات منزلي أوسع ولم يعد يفصل بيني وبين السماء فاصل، الربيع رائع في حمص، هاهي طاولتي وفنجان قهوتي، وأنا أجلس على شرفتي، أراقب جمال حمص وأتنسم هوائها العليل دون أي عائق يحجب الرؤية عني فأنا والأفق متحدان.... بكل هدوء وثقة، أجلس هانئ البال، فالبيت بيتي والمكان مكاني، ولن ترهبني وحشيتك أيها الجبان ولن أرحل مهما فعلت، سوف أبقى هنا حتى يزول الظلم وسأعيد بناء شرفتي من جديد، سوف أبقى هنا رغم الألم، فالوطن وطني وأنت الغريب، سوف نبقى هنا، لأننا متجذرون كما الياسمين، ولن تستطيع اقتلاعنا بسهولة...

حرة من بلادي...

تُوِّجتْ مسيرتها بالنجاح منذ بداية حياتها وكان لها بصمتها الواضحة في الفن والمسرح. أجادت لَعِبَ الأدوار وكُلِّلت بطولاتها ونجاحاتها بدورها الأخير في مسلسل الثورة السوريّة حيث تَغنَّت بالوحدة الوطنية ونبذتْ الطائفية ورسمتْ بجُرأتها قوّةً أحبَها النّاس وأحبَّها الوطن...

فدوى سليمان تلك المرأة، الأم والأخت والفنانة والابنة المحبّة لوطنها، خرّيجة المعهد العالي للفنون المسرحية-فرنسا متزوجة ولديها ولدٌ واحد،،

بدأتْ مسيرتها في المسرح منذ عام ١٩٩٨، وكان لها الكثير من المشاركات في التلفزيون كما اشتهرت بـدبلجة الأصوات في مسلسلات الأطفال. دخلتْ عالم المسرح لأنه النافذة التي تفضي للتغيير وإلى حرية التعبير والتفكير، ولكنّها اكتشفتْ عدم وجود حريّة تفكير ولا تغيير ولا مسرح حتى، فلبدنا بوجود النظام القمعي يريد تفريغنا من محتوانا فكل مؤسسات الدولة تقع في قبضة الأمن، لذلك كانت فدوى من المعترضات على أسلوب العمل والإذلال الثقافي والسرقة والإقصاء الإنساني والفكري...

ابنة الطائفة العلويَّة لم تستكنْ يوماً عن دعم الوحدة الوطنيّة والابتعاد عن الطائفية والمناطقيّة شأنها شأن كل أبناء الوطن وأكّدت أنَّ النظام هو الطائفي وأنَّ الديكتاتوريّة لا دين لها ولا طائفة ، نزلت في ٢١ آذار الماضي إلى شوارع دمشق مع الثائرين والمنتفضين مطالبين بفكِّ الحصار عن درعا، فكانت من أوائل النّاس الّذين نزلوا إلى الشارع من الفنانين والمثقفين للمطالبة بالحرية، ودفعتها روح التمرد الكامنة بداخلها للمشاركة في الاحتجاجات لا حقاً، فكان أن قصَّتْ شعرَها مثلَ الرجال وبدأتْ تتنقَّل من منزل إلى آخر لتفادي اعتقالها وخلال العشرة شهور الماضية أضحتْ فدوى سليمان من أبرز وجوه الثورة وأقواها وأصبح اسمها من الأسماء اللافتة التي تستحق كل التقدير والاحترام وذلك بعد قيادتها عدداً من المظاهرات في أحياء الخالديّة والبياضة ودير بعبلة في حمص، ولم تتوانى تلك الثائرة عن التنقُّل من منطقة إلى أخرى ووقفت على المنصَّة إلى جانب لاعب كرة القدم المعروف عبد الباسط ساروت ملقيةً أمام حشود النّاس كلمات وأغاني تلهبُ الحماسةَ أمام عدسات الكاميرا وتدعوا النّاس للاستمرار في المظاهرات السلمية في أرجاء سوريا حتى يرحل الأسد، ممَّا أدى إلى ملاحقتها من قبل قوات النظام وتمشيط العديد من المناطق في حمص بحثاً عنها وبعد معرفتها أنّ النظام مُصرٌّ على قتلها اضطُرت للخروج من سوريا خوفاً على حياتها وأكّدت أنَّها ستستمرُ بنضالها من الخارج وأنها لا تزال تستطيع تقديم المزيد، وأوضحت سليمان أن ملاحقتها من قبل النظام سبَّبت لها ضغطاً أكبر لكن إيمانها وقوَّتها التي تستمدها من الشعب السوري القادر على التغيير السلميّ هو ما يدفعها ومن معها للاستمرار والصمود فهي على يقين بأن الشعب السوري هو وريث المدنيَّة والحضارة وأنَّ ثورتهُ ستنجحُ رغمَ تآمر السَّاسة عليه...

وبعد تمكُّنها من الهرب عبر الحدود السورية الأردنيّة برفقة زوجها في شهر آذار من العام الجاري، وجَّهت الثَّائرة فدوى رسالةً إلى أبناء الساحل السوريّ تدعوهم للانضمام إلى ثورة الكرامة والتوحُّد في وجه الظلم والطغيان مؤكدةً أنَّ أبناء مدينتها اللاذقية وطرطوس معارضون ولكن الخوف يمنعهم من الانضمام بشكل علنيّ لركب الثورة المباركة وأكّدت على دور المثقفين والفنانين في هذا الحراك ودعت الجميع لنيل شرف من سبقهم بالانضمام إلى موكب الحرية من الممثلين أمثال منى واصف ومي سكاف وعبد الحكيم قطيفان والرسَّام علي فرزات والمغنية أصالة نصري والمخرج نبيل المالح وغيرهم.

شكراً فدوى سليمان، كنتِ وستكونين منارةً ومثالاً للمرأة السوريَّة الحرَّة، والثورة بـمثقفين وفنانين كـأمثالكِ تزدادُ وهجاً وتألُّقاً

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية..

الإيميل البديل alternative Email !؟

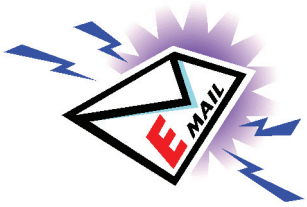

ربما تكون هذه المرة الأولى التي تسمع بها بهذا المصطلح أو سمعت به سابقاً ولكن لم تعره الاهتمام المطلوب.

مؤكد أنك قمت بإنشاء إيميل على أحد مزودات البريد الالكتروني مثل: ahoo - gmail - msn أو حساب على شبكات التواصل الاجتماعي مثل : Twitter - Facebook أو المنتديات المنتشرة بكثرة Forum، وقد قمت بملئ طلب التسجيل ليتم تخصيص حساب شخصي وفق المعلومات المدرجة هناك بالتأكيد إحدى النوافذ طلبت منك إدراج عنوان بريدك الإلكتروني الشخصي بالإضافة إلى عنوان بريد الكتروني بديل.

يتجاهل الكثيرون من مُنشئي البريد الالكتروني إضافة بريد الكتروني بديل، غير منتبهين لما له من أهمية في استعادة البريد الالكتروني الأصلي في حال تمت سرقته أو ضياع كلمة المرور أو نسيانها.

حيث يتيح العنوان البديل إمكانية التواصل بينك وبين مزود الخدمة التي لا يمكنك الدخول إليها، ربما تكون هذه الخدمة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، مثال: حساب مصرفي Bank Account بريد الكتروني Email حساب شبكة اجتماعية Facebook Account حساب شركات Extranet .....)

توفر معظم شركات مزودات هذه الخدمات إمكانية إضافة إيميل بديل ليتم إرسال كلمة المرور الجديدة بعد التأكد من انك صاحب الحساب الحقيقي.

سوف نقوم هنا بشرح آلية استرجاع بريد جيميلGmail تمت سرقة كلمة مروره Password باتباع طريقة الإيميل البديل Alternative Email:

-1 قم بإدراج عنوان مزود البريد الالكتروني جيميل التالي : WWW.gmail.com
سوف تظهر لك صفحة إدراج اسم المستخدم وكلمة المرور التي قمت بفقدانها.

-2 قم بالنقر على الخيار ألا يمكنك الدخول إلى حسابك؟ الموجود تحت أيقونة تسجيل الدخول.
سوف تظهر لك صفحة تحوي السؤال التالي: هل تواجهك مشكلة في تسجيل الدخول؟ وتحتها عدة خيارات.

-3 قم باختيار الخيار: - نسيت كلمة المرور.
سوف يظهر لك سطر أسفل الخيار يطلب منك إدخال عنوان البريد الالكتروني البديل.

-4 قم بإدراج عنوان بريدك البديل الذي قمت بإضافته لمعلومات التسجيل، ومن ثم إضغط على ايقونة متابعة.

-5 قم بإدراج الأحرف التي تراها بالصورة لتأكيد حسابك ثم اضغط متابعة.
سوف ينتقل بك إلى صفحة يسألك باختيار كيفية الرجوع الى الحساب.

-6 قم بتحديد الخيار الثاني:
- الحصول على رابط لإعادة تعيين كلمة المرور على البريد الإلكتروني المخصص للطوارئ: ?????@gmail.com
ثم قم بالضغط على ايقونة متابعة.

-7 سوف تظهر لك صفحة جديدة تخبرك بأنه تم ارسال البريد الإلكتروني إلى: ?????@gmail.com

-8 قم بالدخول إلى بريدك الإلكتروني البديل واضغط على الرابط الذي تم استلامه من مزود خدمة البريد الالكتروني، واكتب كلمة المرور الجديدة التي ترغب.

ملاحظة : لا تنسى أن تقوم بتعين إيميل بديل عن الإيميل البديل في حال تم سرقته ^_^.

أبراج المؤامرة الكونية !!!

الزرافة

عزيزي الزرافة.. متنشط كتير هالأسبوع وين ما رحت مشنكل مرتك على خصرك..! بس وقف عندك وين فايت بالعجقة؟! فكرك رح تقدر تضحك عالناس بشوية أكل..!! بنصحك توقف كذب لأن رقبتك مع كل كذبة بتطول شوي ورح نمصعلك ياها قريبًا..

النعامة

بالنسبة إلك وضعك على حالو..! بس بنصحك ترفع راسك من التراب لأن التراب مل منك.. رفاع راسك وسمعنا صوتك.. البلد بحاجة لإنسانيتك..

البطة

بالنسبة إلك عزيزي البطة.. أسبوعك كان عاطفي.. بس شكلك آكل طيارة على رقبتك..! وعم توزع قبلات عالطالعة والنازلة.. بنصحك تحتفظ بهالعواطف الجياشي لأن ريحة الخيانة طالعة منك..! ويابطة حبي حبي بس شوفي المستقبل شو مخبي..

الجحش

أما أنت يا جحش.. عم تسعى لتحسين صورتك وتخلي الناس تحبك إجباري.. بس.. حبني وخود جحش المحبة ما بتندحش دحش..!!

الشبيح

يبدو إنك مو ناوي تتغير وتزوء عحالك وتتعظ..!! بحب نبهك للمرة المليون تفك ارتباطك ببرج الجحش يلي بس يوقع رح يرفسك بالجوز..

البوق

حياتك عزيزي البوق كلها تزمير وتطبيل.. طوط طوط بيب بيب.. وكوانتك نفسها عم تنعاد، إي طوط بالك، هانت.. قريبًا رح نطوطلك..

العواينية

قصتك يا عزيزي العواينية مع طبيب العيون أبو رقبة.. شكلو رابطك عمعلف جزر مشان تقوي النظر وتجبلو أخبار وأسرار..! الفلك ما عم يدور لصحالك.. دير بالك الجزر قرب يخلص وساعتها العتب عالنظر..!!

المنحبكجي

كان هادا أسبوعك وحبيبك كان قريب منك.. وبس بدك تاخد البركات وتملحس عليه..!! برج الجحش عم يحوم حوليك.. وحياة خالقك مالي مفارقك مو محبة فيك بس مشان ضايقك..!

الحرية

هي السنة بإذن الله رح تكون سنة المكافآت لمواليد برج الحرية، نتيجة صبرهم ومعاناتهم لفترة طويلة.. وصح الليل طول.. بس بعد الليل نهار ..

المندس

أما أنت عزيزي المندس.. فحياتك مميزة بالرغم من قساوتها لأنو روحك على كفك، وعم تسعى لتتقاطع مع برج الحرية.. الفلك ببشرك بنصر قريب بإذن الله..

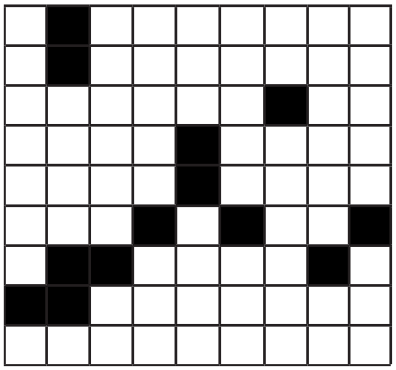

أفقي :
١- لقب أقدم معتقلي داريا في ثورة الكرامة
٢- أحد أبواق النظام الأسدي
٣- مدير الشؤون - أحد أنشطة الحراك السلمي (معكوسة)
٤- خذّل - لا عمل له (معكوسة)
٥- جمع بيع - النت (مبعثرة)
٦- من الحيوانات - سكوت (معكوسة)
٧- نرجئ
٨- أراض سورية محتلة (معكوسة)
٩- مناضل يساري سوري

عمودي :
١- من مظاهر العصيان المدني - نظر (معكوسة)
٢- التسمية اللاتينية للأمازيغية (قومية سكان المغرب العربي الأصليين) - للتفسير
٣- للندبة - دولة إسكندنافية (معكوسة)
٤- عال - نور (معكوسة)
٥- دنس(معكوسة) - أشعلت (معكوسة)
٦- الترك (معكوسة) - متشابهة
٧- من أهداف ثورة الكرامة - قادم
٨- غير عادل
٩- من الخلفاء العباسيين

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ه	د	ا	ي	ز	ق	ر	ا	ط	١
د	ي	ب	ع	س	س	ع	ل	ا	٢
ب	ر	ا	ق	د	ا	ب	ع	ل	٣
و	ع	ل	ا	ب	ل	ج	ظ	ب	٤
ي	ط	م	ل	ا	ا	ن	ي	س	٥
ل	ي	ل	ل	ر	ي	س	م	م	٦
ب	ه	ذ	م	ل	ا	ي	ه	ر	٧
ا	ن	ا	ي	د	ج	ح	ه		٨
ن	ا	ب	ع	ش	ي	ل	ع	د	٩

SYRIA2012

أجراس الكنائس التي لطالما دقت في داريا حزنًا على أرواح شهداء الثورة من المسلمين والمسيحيين... لم تذهب أصواتها هباءً.. ومهما حاول النظام زرع الفتن بين الطوائف والديانات في سوريا لن يفلح في ذلك أبدًا... فسوريا -عمومًا- أثبتت بثورتها أنها أوعى من أن تنجر وراء ألاعيب النظام أوتقع في أفخاخه. وداريا -المدينة التي تضم الديانتين الإسلامية والمسيحية- أثبتت منذ بدأ الثورة وفي مناسات عدة أخوّة المسلمين والمسيحيين فيها..

هذه المرة قامت حرائر داريا بإعداد بيض الفصح المزين بألوان علم الاستقلال وتقديمه إلى الأخوة المسيحيين في عيدهم..

خرجت حرائر داريا في يوم الوفاء للحر يحيى شربجي (٢٠١٢/٤/٢١) ورغم التواجد الأمني الكثيف بمظاهرة كبيرة طالبن فيها بالإفراج عن صوت الحق الشيخ نبيل الأحمر وبقية المعتقلين... كما حملن صور الناشط السلمي يحيى شربجي وحملن الورود وفاء لتضحياته الكبيرة وقمن بلصق الكثير من صوره على الجدران كما ألصقن أيضًا صورًا للشيخ نبيل الأحمر، ثم قمن برمي مناشير تحمل صور المعتقلين.

المرأة البخاخة هي الظاهرة الجديدة التي تميزت بها مظاهرات حرائر داريا حيث قامت ببخ بعض العبارات على الحيطان والطرقات.

استمرت المظاهرة قرابة النصف ساعة هتفت فيها الحرائر بأعلى أصواتهن (يلا ارحل يا بشار) وانفضت بسلام قبل تدخل الأمن ..

والله محيي الحرائر ..... و الله واطلعتوا أخوات رجال

حرائر داريا .....اللهم يحميكن

ايام الحرية .. ملخص فعاليات الأسبوع ٢٩

تتوالى ذكريات ثورتنا من تضحيات جليلة ومآس مروعة ومازالت أيام الحرية وغيرها من جماعات الكفاح السلمي مصرة على متابعة الطريق الذي رسمه لنا شهداؤنا ومعتقلينا حتى إسقاط الاستبداد وإقامة دولةٍ مدنية حرة.

الأسبوع التاسع والعشرون من روزنامة أيام الحرية بدأ بحملة «أسبوع غرافيتي الحرية» حيث دعت أيام الحرية مع عدد من مجموعات الكفاح السلمي ثوار سوريا لاستعادة مدنهم وجدرانها وقد رفعت الحملة شعار: «الجدران دفاتر الثورة... دفاتر الشعوب الحرة» ناشرة عدة رسومات وعبارات مع صور الشهداء للبخ على الجدران. وقد ساهم الأسبوع السوري، أحد مجموعات أيام الحرية، بهذا الاسبوع بحملة «إكسر قيد الذل» التي شملت عددًا من المدن السورية.

كما قام فريق ثورة ونص بتعليق ١٥ لوحة غرافيتي في مدينة دمشق في خمسة عشر نقطة منها المزة والفحامة وشارع بغداد، كما زين ثوارنا جدران مدينة يبرود ومجدل شمس في الجولان.

يوم الأحد قام شباب أيام الحرية من مجموعة آفا بتوزيع مناشير أخلاق الثورة في مدينة كوباني بريف حلب، كما رفعوا أعلام الاستقلال والعلم الكردي على برج الاتصالات هناك يوم الثلاثاء. وضمن حملة «أوقفوا القتل» التي تبنتها العديد من جماعات وناشطي الكفاح السلمي، قام شباب «ثورة ونص» في مدينة دمشق بإلصاق لوحات تحمل عبارة «أوقفوا القتل... نريد أن نبني وطنًا لكل السوريين» في عددٍ من أحياء دمشق.

بالإضافة إلى النشاطات الميدانية المتعددة هذا الأسبوع، تابعت أيام الحرية منشوراتها المتعلقة بحملة الدعم النفسي، وتناول منشور هذا الأسبوع توصيات معينة للتعامل مع المصابين بالصدمة النفسية تساعد في تهيئة المصاب لإدراك مشاعره تجاه الصدمة، وتجدون نسخة منه مرفقًا مع هذا العدد من عنب بلدي. كما تابعت نشر دروس اللاعنف من أكاديمية التغيير.

وفي نهاية هذا الاسبوع نشرت مقالاً عن جذور كفاح اللاعنف وتجمع أيام الحرية في سوريا لخبراء اللاعنف مايكل ناغلر وستيفاني فانهوك، المقال بعنوان «على الحافة: هل باستطاعة اللاعنف إنقاذ سوريا؟»

النظام ساقط لامحالة... العدالة آتية بلا ريب... الحرية قادمة بلا أدنى شك... لاتنتظرها بل ساهم معنا في صناعتها.

١ الخطوات العملية للتعامل مع حالة الصدمة

كيف تبدأ بمخاطبة المصاب؟

ما لا يجب

١ لا تبدأ الكلام قبل أن يعرف المخاطب من أنت

٢ لا تتحدث واقفاً أمام الشخص المخاطب عندما هو في حالة الجلوس

٣ لا تظهر عدم المبالاة أو التعجل في التعامل تجاه المخاطب

٤ لا تجبره على الكلام و لا تتدخل في خصوصياته التي لا يرغب الإفصاح عنها

ما يجب

١ عرف نفسك للمخاطب

٢ اجلس بمستوى الشخص المخاطب

٣ عبر عن رغبتك في تقديم المساعدة لفظياً وبالتعبيرات غير اللفظية

٤ دع للمخاطب الحرية في الحديث عن الأمور الخاصة من عدمه وعن خصوصياته

كيف تتحدث مع المصاب ؟

ما لا يجب

١ لا تطلب من المخاطب ما لا يرغب أن يفعله و لا تقاطعه عندما يبدأ الحديث

٢ لا تستخدم بعض العبارات (مثلاً لا تقلق، أو ليس هناك مشكلة، ستتحسن الأمور)

٣ لا تصمه بأي كلام يضعف من ثقته بنفسه (كأن تقول له أنك مصاب بمرض نفسي جراء الصدمة أو أنك الآن ضحية)

٤ لا تصدر حكمك عليه ولا تتقاطع معه عندما تكون له وجهات نظر أو تصورات مغايرة لمعايشة ما يعاني منه

٥ لا تلجأ إلى الكذبة البيضاء من أجل تهدئته

ما يجب

١ اصغِ للمخاطب جيداً

٢ اخبر المصاب بأنك تحاول فهم ما يعاني

٣ أوضح للمصاب بأن حالته شائعة و عزز من ثقته بنفسه بالقول مثلا (إن الأغلبية ممن يواجهون مثل هذه الأمور يعانون من نفس ردود الفعل)

٤ كن معتدلاً في رد فعلك للمصاب، واعترف له باحترامك لوجهات نظره وإن كانت تختلف عن تلك التي تحملها أنت طالما أن تصوراته قد تساعده في التعايش مع الصدمة وكن مرناً إلى أقصى ما تستطيع في هذا الجانب

٥ كن صريحاً واخبره بالحقيقة بأسلوب ملطف وبروية

٢ الخطوات العملية للتعامل مع حالة الصدمة

كيف تتواصل مع انفعالات المصاب؟

ما لا يجب

١ لا تجبر المصاب أن يفكر أو يعبر عن مشاعره أو يفعل كما أنت تتوقع أو تجتهد

٢ لا تواجه ردود فعل المصاب بالسلبية وتجنب الرد عليه عندما يستخدم لغة قاسية

٣ لا تخبر المصاب بأنك تفهمت كل شيء ولا تكن فاتر العواطف حد اللامبالاة و لا رقيقاً حد التباكي عليه

٤ لا تطلب من المصاب عدم البكاء أو تشعره بضعفه أو تنتقده على انفعالاته ولا تعطه وعوداً غير واقعية أو تأمله بشيء لا يمكن تحقيقه

٥ لا تستخدم القسر فيما تريد أن تفعل إلا في حالة وجود خطر على المصاب أو على الآخرين وفي مثل هذه الحالة اخبره بمبررات إقدامك على ما تنوي فعله

٦ لا تسخر من عادات و معتقدات المصاب (مثلاً تجنب أن تشخص نظرك في عين الجنس الاخر أو تمدد أطرافك أمام الأكبر منك أو من ذوي الموقع الاجتماعي المهم و لا تهمل وجهات نظر الذين هم أكثر منك عمراً)

ما يجب

١ تفهم انفعالات المصاب وخذ الأمر بجد فليس هناك ما هو صحيح أو غير صحيح في التعبير عن المشاعر عند مواجهة الحوادث المريعة حاول أن تستوضح منه كيف ينوي أن يتصرف في مواجهة ما حصل له

٢ توقع و تقبل ردود فعل المصاب الشديدة فهي متوقعة في حالة الصدمات

٣ اخبر المصاب بأنك تحاول أن تتفهم حالته ولا بأس أن تظهر بعض الانفعالات ولكن بحدود معقولة ولا تصل درجة أن تجعل المصاب يفكر بمساعدتك أو التعاطف معك

٤ كن مواسياً و مهدئاً و مطمئناً للمصاب)مثلاً إنك الآن في أمان، ارغب بمساعدتك، كيف يمكنني مساعدتك، إنني أحاول أن أكون بالصورة كي أجد السبيل للمساعدة(. كن واقعياً في تعاملك مع الحالة وعندما تجد هناك بصيص أمل للحل حاول أن توضح ذلك للمصاب و اخبره أي جزء من المشكلة يمكن أن يذلل)مثلاً إذا كان الشخص فاقداً لداره و هناك وعد بالتعويض لا تتردد أن تخبره بذلك

٥ اطلب من المصاب السماح لك لتقديم المساعدة له أو فعل ما ينفعه

٦ شارك المصاب انفعالاته الإيجابية كالضحك مثلاً تجنب أن تسخر من المصاب أو أن تضحك عليه احترم خلفية المصاب الثقافية وتصرف في ضوءها)مثلاً النظر في عين الشخص والاحتكاك به مقبول إن كان المصاب من نفس الجنس وعليك تجنب الاحتكاك البدني إن كان من الجنس الآخر، وتجنب مد ارجلك أمام شخص أكبر عمرا أو ذو موقع اجتماعي رفيع، ويتعين التحدث باحترام تام مع المسني